

بسُمُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

أبسي وأمسي:

لو كان قلبي بكفي ما بخلتُ بـــــه

عليكما ... فاصفحا عن ذاك إعفاءا

ولتقبلا نبضمه المحسزون فسي ورق

بدأته لكما بالحب إهداءا

ابنكما

محمد

·		

مقدمة الشيخ/سعود الشريم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد: فمما لاشك فيه أن الشعر والإكثار منه بحيث يطغي على جوانب أهم منه كالقرآن والسنة وما هو أنفع وأجدى من الشعر قد يكون مذمومًا ، والذم في ازدياد كلما اشتمل على قبيح أو كذب أو فحش أو خروج عن مقاصد الدين ومصالح الناس وبمثل ذلك وقع الذم في مثل قوله تعالى: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم في كل وادٍ يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون ﴾ الآية. وقد وقع جملة من الشعراء في القديم وفي الحديث في هوة ذلك ومعرته حتى صار أعذب الشعر عندهم أكذبه، ولذلك قال بعض السلف لم ير متدين صادق اللهجة يأتي بالعجيب في شعره. وإذا كان الأمر كذلك فإن الدين الإسلامي دين سماوي يحث على الخير ويحرض عليه ويرفع من شأن الذابين عنه الداعين إليه فينقلهم من دائرة الذم إلى دائرة المدح وفي مثل هذا قوله علي النبل عليهم «والله إنه الأشد من وقع النبل عليهم» يعنى بذلك ما يلقيه حسان ـ رضى الله عنه ـ في هجاء المشركين وفي مثل هذا فليتنافس المتنافسون. ومما سرني أمره وأفرحني خبره ما قرأته

في ديوان أخينا الفاضل الشاعر المنطبق ذي القلم السيال والبنان الغربال محمد المقرن فألفيته من دواوين الشعر المؤسلمة البعيدة عن التكلف والاصطناع الدالة على ما في القلب بالرقم في السطور شرق وغرب وأفصح وأعرب حتى خرج جهده في حلة يخطف القلوب والأبصار وبيصها فجاءت نفسي بالآتي:

شأن المحبِّ لذا القصيد عجيب شعر وقرض واليراع قشيبُ من «مقرن» سحّت سحائب مزنه تروي الغليل وإن ذا لطبيبُ

فجزاه الله خير الجزاء ونفع بديوانه الإسلام والمسلمين وبارك فيه وفي جهوده إنه على ذلك قدير .

قاله مقيده

سعود بن إبراهيم الشريم إمام وخطيب المسجد الحرام والمحاضر بجامعة أم القري بمكة المكرمة ١٤٢٠/٥/٥

مقدمة الدكتور/ إبراهيم أبو عباة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله . . أما بعد: فقد طلب مني أخي العزيز الأستاذ/ عبدالملك بن محمد القاسم، أن أكتب مقدمة هذا الديوان وعندما هاتفني كان لدي من المشاغل ما يسمح لي بالاعتذار ولكنني لم أعتذر لسببين:

أولهما: مكانة أخي عبدالملك في نفسي فهو عندي أثير مقدم أحترم فيه جده ونشاطه واهتمامه بكل ما هو مفيد ونافع.

وثانيهما: أن العمل عمل شعري والشاعر من الملتزم الجاد الذي يستحق التشجيع والتقدير.

لقد تسلمت العمل من الشاعر ووعدته أن أنجزه في يومين وكان لزامًا علي أن أفي بوعدي وبالفعل بادرت فورًا بقراءة القصائد فما توقفت إلا عند آخر قصيدة دفعني إلى المواصلة ما وجدته في قصائد الديوان من روعة في الأسلوب وجمال في اللغة وترابط في الأفكار مع نبل في الهدف وسمو في الغايات وصدق في الأحاسيس.

لقد عشت مع قصائد الديوان لحظات ممتعة شاركت فيها الشاعر مشاعره الصادقة وعواطفه النبيلة، وفرحت أشد الفرح أن يكون في شباب أمتى شاب كشاعرنا محمد يملك كل هذه الموهبة الشعرية

المتدفقة ويحمل هذا الهم تم يعرف رسالة الشعر ويدرك مسؤولية الشاعر تجاه أمته ومجتمعه ووطنه بل تجاه الكون والإنسان والحياة .

ولقد أدرك شاعرنا هذه الرسالة العظيمة والأمانة الكبيرة منذ أول لحظة وها هو في أول قصيدة في الديوان بعنوان (إحساس شاعر) يحدد هذا المعنى ويصوره بكل وعي وإحساس يقول:

فقلت خلوا سبيلي لا أبالكم

فلي مع الشعر بالإيمان آسساسُ

الشعر أسمى بقلبي من سواقطكم

فيض يدفقه بالحبِّ إحساسُ

شعري لأمتنا دين أنوء به

وللصدور إذا ما ضقىن أنـفـــاسُ

هذا هو الشعر بالإيمان أحكمه

إن أحكمت أحرف الفساق أرجاس ثم يأتي الشاعر ليؤكد على أن الأدب الإسلامي ليس أمراً جديداً أو طارئاً بل هو ضارب في أعماق التاريخ أصالة وتمكناً، فهذا حسان ابن ثابت شاعر الرسول علي قد استخدم الشعر في المعركة كأمضى سلاح:

إن كان «بشار» نبراسًا لما جنكــم

فلي «بحسَّان» أغلى الشعر نبراسُ

ويستمر الشاعر في رسم إبداعاته الجميلة فتأتي قصائده متنوعة في موضوعاتها وبحورها وقوافيها لترسم بمجموعها أجمل لوحة تبدعها أنامل فنان ماهر .

إن شاعرنا قد استثمر موهبته في مجالها الصحيح وسخرها لخدمة أسمى الأهداف وأنبل المقاصد.

لم يهدر هذه الطاقة أو يسمح لها أن تنزلق في مسارب العشق الكاذب والحب الخادع بل عاش لقضايا أمته وهمومها وآلامها وآمالها.

وهذا هو الشعر . . . نعم صور عواطفه وأبرز مشاعره وأظهر أحاسيسه ولكنها عواطف المسلم ومشاعر المؤمن وأحاسيس المخلص سكبها على الورق ليجد فيها القاريء عواطفه ومشاعره وأحاسيسه .

وهكذا يجب أن تكون العواطف الصادقة والمشاعر الراقية .

إن المتأمل للساحة اليوم سيجد كثيراً من الغث وقليلاً من السمين سيجد في دواوين كثير من الشعراء التي لا يساوي بعضها قيمة المداد التي كتب به مستوى هابطًا في اللغة والأسلوب والأفكار والقضايا كلها آهات وتأوهات وحب وشكوى. . . لكن أين القضية؟ ما

الهدف؟ لن تجد شيئاً . . . أما شاعرنا المتميز المبدع محمد ابن عبدالرحمن المقرن، فقد أعاد الأمل وأشاع التفاؤل وأكد لنا بما لا يدع مجالاً للشك بأن في هذه الأمة خيراً كثيراً، وأن هذه البلاد بلاد التوحيد ستبقى بإذن الله حاملة لواء هذا الدين مدافعة عنه فهي مهبط الوحي ومنبع الرسالة منها شع نور الإسلام وانطلقت جحافل الإيمان وستبقى محافظة على هذا الكنز العظيم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

أسأل الله ـ عز وجل ـ أن يوفق شاعرنا لما يحبه ويرضاه ويعينه على مواصلة الطريق وأداء الأمانة وأن يرزقنا وإياه العلم النافع والعمل . الصالح والإخلاص في القول والعمل .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

د/ إبراهيم بن محمد أبو عباة رئيس جهاز الإرشاد والتوجيه بالحرس الوطني الجمعة ٢/٥/٥٢هـ

المقدمية

الحمد لله الذي علم بالقلم .. علم الإنسان ما لم يعلم .. والصلاة والسلام على النبي الأكرم .. صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .. أما بعد

فلقد أهاج في قلبي ما حدث لـ (مليكة الطهر) شجونًا كثيرة حتى كأنني أرى تلك الأحداث تتكرر أمام عيني بنفس الصور في أهلي ومجتمعي كله .. مؤمنه ... ومنافقه .. آلامه .. عواطفه .. اتجاهاته .. مخططات أعدائه .. وغيرها .. فكتبت قصيدة موسومة بـ (مليكة الطهر) واخترته عنوانًا لديواني لا لذات العنوان.. وإنما إحياء لذكر تلك (المليكة) وتيمنًا بها، ودحضًا لكل مرجف ومنافق يقف في وجه الطهر وأهله... ولأننا فيما نحمله من مشاعر ونكتبه من سطور بحاجة إلى وعي أكثر، ومخزون أكبر من الطهر الذي لا يقتصر مفهومه على نظافة الظواهر بل يتعدى ذلك إلى طهارة المشاعر، وما تسطره المجابر من إيحاء الأفكار، والتوجهات، وبالأخص «الشعر».

تَخَيَّرُوا مِنْ بناتِ الفكرِ طاهرَها لما تقولون «إنَّ العرقَ دسّاسُ» أَعْنى أَن لا يجَد القاريء الكريم ـ الذي قطع لي من وقته الشمين لقراءة هذا الديوان ـ إلا ما يحترم فكره .. ويازج شعوره .. وينفس عن آلامه، وآلام مجتمعه، ويفتح أمامه بوابة الأمل له، ولأمته ..

محمد بن عبدالرحمن المقرن 127 · /2/۲۷هـ ص. ب ۲۰۵۰ الریاض ۱۱٤۲۲



س شا

		,	

إحساس شاعسر

قالوا جَفاكَ ببَرْد الحب إحساسُ

وما تَنَفَّسْتَ مُذْ أشة سقتك أنفاسُ

يا شاعر الحزن رفقًا بالفؤاد فقد

ملَّ الأسيى وشكاه البـــؤس والبــاسُ

كأن قلبك مسجونٌ بظلمته

يَلُوكُهُ الهم " والآلام أضــــراسُ

أوقد حروفك أشواقًا ومكتسبًا

ودع أسساك واطرب يطرب الناس

فـــقلتُ خلّوا ســبــيلي لا أبا لكمُ

فلي مع الشعر بالإيمان آساسُ

الشعر أسمى بقلبي من سواقطكم

فيضٌ يدفّقه بالحب إحسساسُ

لم يَجْفُني الحب بل لم تدرك وا أدبي

وحيٌ من الصدق لاحضنٌ ولا كاسُ

إذا صرحت أنادي أمستى كَلفاً

فهو الهوى طارقٌ والشعر أجراسُ

أُهيجُ في القوم بالأشعار غيرتهم

أَمَا لأعـــراضنايا قــومُ حُرَّاسُ

أسير بالشعر مختالاً بقافيتي

أجــــرُّها ويراع الـعــــزِّ مَيّاسُ

شعرى لأمتنا دين أنوء به

وللصدور إذا ما ضِقْنَ أنفاسُ

أبكي لأطفيء نارًا في دمي اشتعلت

وأنتسشي أمسلاً إن أطبق اليساس

هذا هو الشعر بالإيمان أُحْكمُهُ

إن أحكمت أحرف الفساق أرجاسُ

أشعارهم عذِّبيني . . مزِّقي جسدي

أموت فيك فداك الكون والناس

سخافةٌ من فراغ الروح واهيةٌ

شوقٌ فذلٌ فشيطانٌ فوسواس

تقاطر الشعرُ من أفواههم نجسًا

وي . . . كيف سالت من الأفواه أنجاس

داسوا الحياء وتاهوا في تخبطهم

وما عليهم وملء الأرض جسَّاسُ!!!

أَمَا لنا غــــــــــرةٌ لله ثائرةٌ

أَمَا تحـرّك بالإيمان إحـساسُ؟

يا قومنا الشعر قوسٌ في سواعدنا

فكيف ترمى لحرب الدين أقرواسُ؟!

تخـــيــروا من بنات الفكر طاهرَها

لما تقولون «إن العرق دسّاسُ»!!

ماذا جنينا من الأفكار ساقطةً

سلوا «نزار) وما أبقاه «عـبّاس)»

لا ترخصوا الشعر فالأهواء كاسدةً

في سوقنا . . . وحروف الصدق ألماسُ

إن كان "بشارُ" نبراسًا لما جنكم

فلى «بحساًن) أغلى الشعر نبراس



أذن الفجر

كلما أذّن المؤذن للفجر... وبان في نسيج الليل الحالك خيط الصباح اهتز في داخلي شعور بالأمل.. لا أستطيع وصفه .. وفي ليلة من الليالي سهرت حتى الفجر فأنشأت هذه الأبيات ..



أذِّن الفجسر

أذَّن الفرجر وعديني ناعسسه والليالي في دُجِاها دامسة أذّن الفرجر فأصعى مسمعى واستشار الفكريروي هاج أذِّن الفـــجــر فــهــيّا أطربي ياحروف الشعر نفسي البائسة أذّن الفــــجــر وفي تهليله لغـــة العــز تُدوّي مـائـــه وصناديد قــريش جــالســه حين أعلى باسم ربي رأسسه والنواقـــيس بذلٌّ ناكــــ أذِّن الفيجير بذكيري أميسنا وغـــــدِ يَرُويه طفل الســــ أذِّن الفيجير على ثغير السنا بسممة تُغْرِي الوجموه العابسة أذّن الفحرب ألحان المنسى أملاً يحيي النفوس اليائسة



مرق على ورق

1			

حُرَقٌ على وَرَق

قبلت الأسير الوابقليك حُرقية قلت المواجع تـ الواحـــروفُكَ لـوعـــةٌ قلت الصبابة والألم مري توجعُ خسافسقي ري مـــحـابره دمي وحی تھامی کے ري فـــمي أشــدو به وم____ادئ للشـ تلتفُّ في عنقى الحقيقة : قـــم وقــل بــالح العـــالم المأســـور في

كفِّ مــــقطعــــة الذمم ،

الحمراء بضعة محتلم للين صلاة الخياشيعي

ن وظه ره نحرو الحَرَمُ إِن شبَّ عرودًا أقريب ل

التحدير تتلوه الأمم «صحاً» فتصطك الضرو

س على الشـــفـــاه وتلتـــحم مـــاكـــان يعــرف «لا» فكلُّ

ح ولا الدف الحُرَمْ

مـــسح الخــضــوع على يديــ

فَطَنَتْ لضييعة مه الغَنَمْ ال

اعي وسيقاف العَجَمْ

في عـــــــــمــــة الليل الظُّلُمْ لوب الحيق وم ــوه زيتــون الـــلام تي إذا حان الحصاد بداله الزيت ___وه م__الم يملكوه ___عة الآمال في صفٍّ تـفــــرَّق وانـقـــ يا ضيعية الآميال في زمن تبــاع بـه الـقـ وُئِدَ الحِياءُ وحُطِّمت في عــــصــرنا شُمُّ الش في عَالَم شـــرهِ نَهـمْ

ف وق الموائد تُلْتَهُمْ

لا تســـالوني فـــالجــوا

بُ يسزيدُ في قلب الألم

ولَكُمْ وضـــعتُ يَدِي عـلـي

ع يني وك القلم

وع قد دتُ نذريَ بالقَسَمْ

لكنني دومًا أعـــودُ...

ف_____ أك ___ تب الشكوي بدرم

وأعـــود للأحـــزان أرْ

عيى الدمع في ليل السَحَمْ

ف سِوارُ أم تي انهددمْ

دارت وحسى الأيام واسسم

_تَـلْقَتْ على القِـاع القِمَمْ

ما كان ربك غافللاً

وهو الحكيم المنتصقِم

لو شــاء أهلك من طغــوا

لو شــــاء دمَّر من ظــلَمْ

فـــرعــونَ أغــرقــه ولمْ

تُعْجِزُه (عـــادُ") أو (إرَمْ)

بالصببر والإيمان نُنْ

____ لا بحفلات النَعَمْ

____ك أمّت____ي

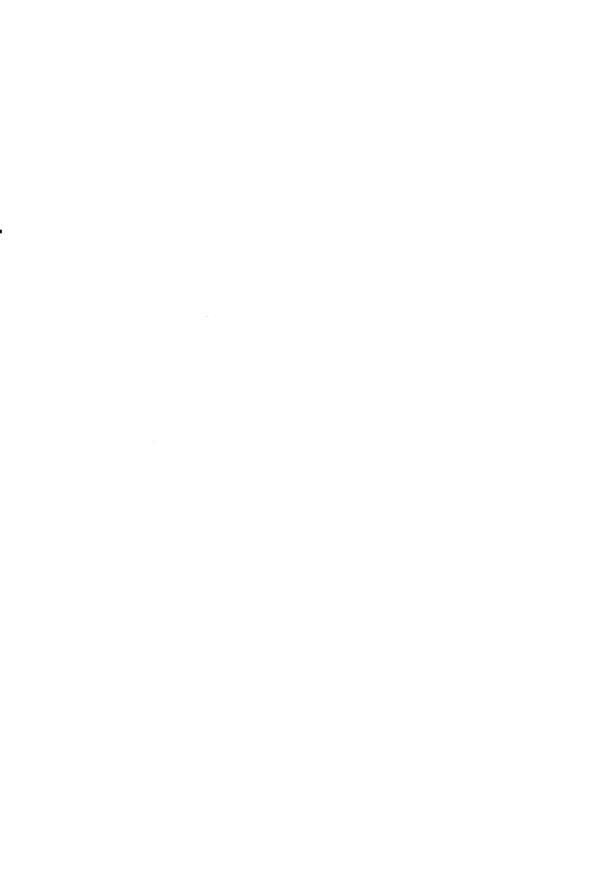
ف الله أعدد كُ من حَكَمْ

عـــــزّك غــــــرةٌ

للَّه تسمو بالهسمم

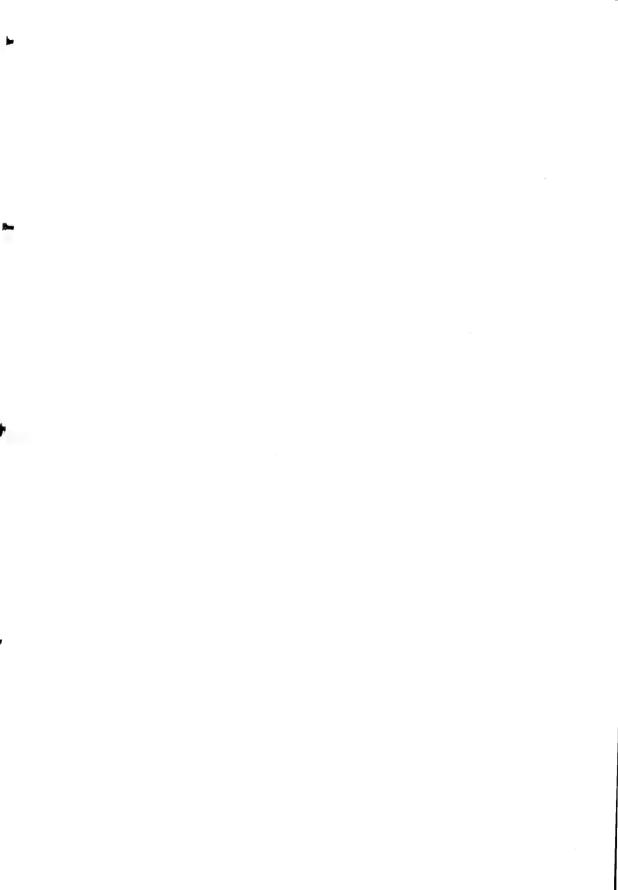
نْ مَنْ

بزمام خالقه اعتصَمُ



الذبيح!!

في بلاد الكفر والإلحاد .. حُكِمَ عليه بالقتل ظلمًا... وقبل القتل بلحظات ... صرخ في وجوه أعدائه بهذه الكلمات ... لترسم لنا صورة من صور العزّ والإباء ... ولنسمعها أنشودة تنبض بالشموخ والكبرياء:



الذبيح!!

اذبحوني . . . لعلني أستسريح لل أرى في البقساء شسيستًا يُريح البحروني في البعد الديمة الموت في دا

ربها جدفلُ البُغَاةِ يسيحُ ليس من مات في علاه ذبيحًا

إنَّ من عاشَ بالهدوان الذبيحُ!!

يشتكي في الجراب سيفي ويبكي

ما ليمناك لم تعد بي تلوحُ

قلت يا ســـيف مــا ملكت يميني

لا ولا مِرْجَلاً بقلبي يفسوحُ

ليس يَثْني عـــزيمتي وأنا حـــرً

جيدوشٌ وَسُط اللهيبِ تصيحُ

لم أُدِرْ للوراء رأسا وما بح

تُ لغير الإله في ما أبوحُ

ساقني الغدر . . . لا . . . بل استقت نفسي

كبريائي يقودني والطموح

ما شَجَانِي إلا دموعُ صغيري

يا أبي إن رحلت أين تروحُ؟!

ومَلاكُ الف واد أمي إذا م

أثقلتها من الفراق الجروحُ

ودعـــتني يوم الرحــيل وقــالت

وهي من لفحة العذاب تنوحُ

من سيرعى بُنيّ زهرَ الأماني

في فــــؤادٍ توســدته القـــروحُ؟!

آه يا أمّ ذاك شــــوقي وهـذا

خافقي من أسى الفراق جريحُ

أَبْصِرُ الليل مـــــــقـــــلاً بهـــمــومي

وأرى الذكـــريات حــولي تلوحُ

أنالله أستحقل الأماني

عيب قصدي خلوصه والوضوحُ

يشتكي الدهرُ لشغة القوم ذلاً

وإبائي ثغـر الزمان الفـصـيحُ

ما طموح الفتي بمجد إذا لم

يكُ فوق السماء ذاك الطموحُ

الذبيع الذبيع

اذبحــوني لعلّ قـومي يُفِيــقُو

ن على صيحتي فيصُحُو الصحيحُ

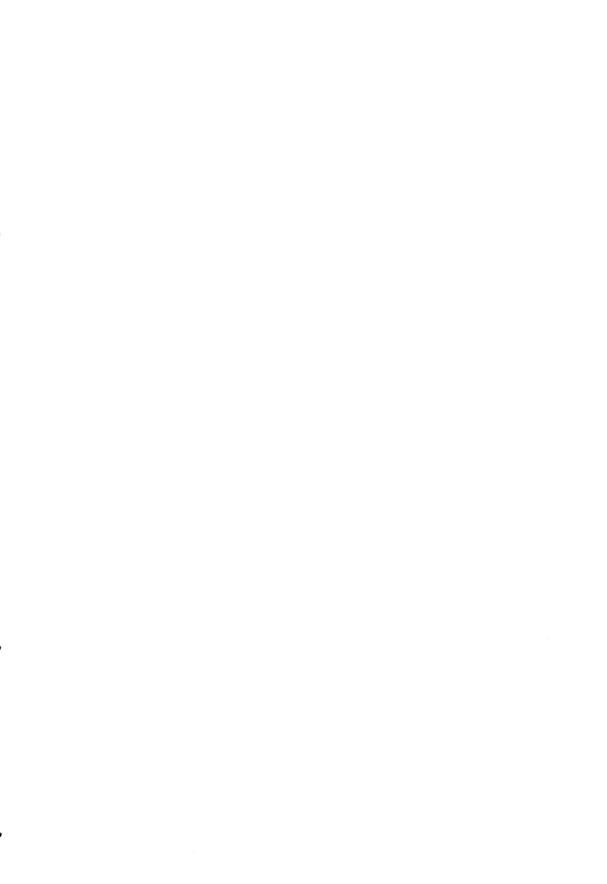
إن يكُ البعد جمرة فحياة

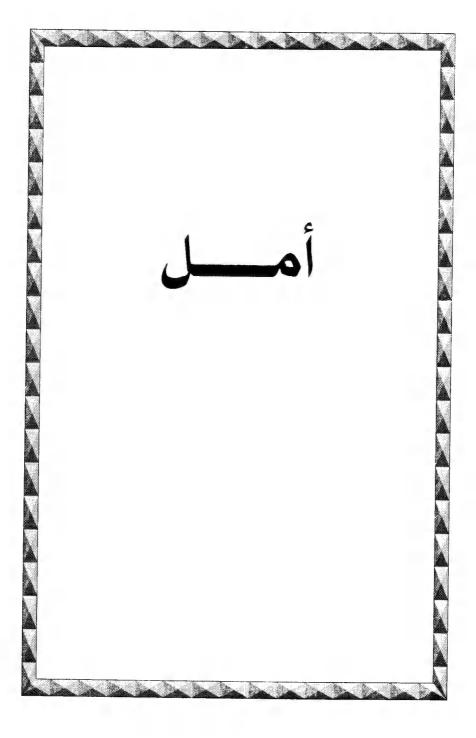
في زمان الهاوان نار تفسوح

قد قضى الله أمره فإذا عش

ت فاسر وإن أمن فضريح

وسيبقى بعد المصات إبائي





,			

أمـــل لكم يا قـــومُ إحــ اراتي زهور اُيْ نَعَتْ في قـــفــر أتـع ____اراتـي نـدىٰ أمـلِ يبللُ حـــرقــــ راتی أعــاصــيـر تحطّم صــخــرةُ الي اراتی بیــوم عــزا ئكم يا قــــومُ أعـــ حــائفَ الشكوي تُ لـــكـــي أبـــشِّركَم بمصرع ليلنا الق ةِ تشـــدو بأنـفــــ

___اطَ الهمِّ والبـــ تُ بِأَنِّنا نكسيو __ احنا ونس____ تُ دهـــراً مــطــرقُ الـــراس ___ وفي دمي ألمي نسيت ولست بالناسى!! يتُ لأنني أبصـــرْ أرىٰ من قـــومنا طفــلاً يــرتّل ســــــــ ورة «الناس» واس وخـــناس __رأ س_ورة «الأنف_ ل» يـر هــب ألـف جـــــــ

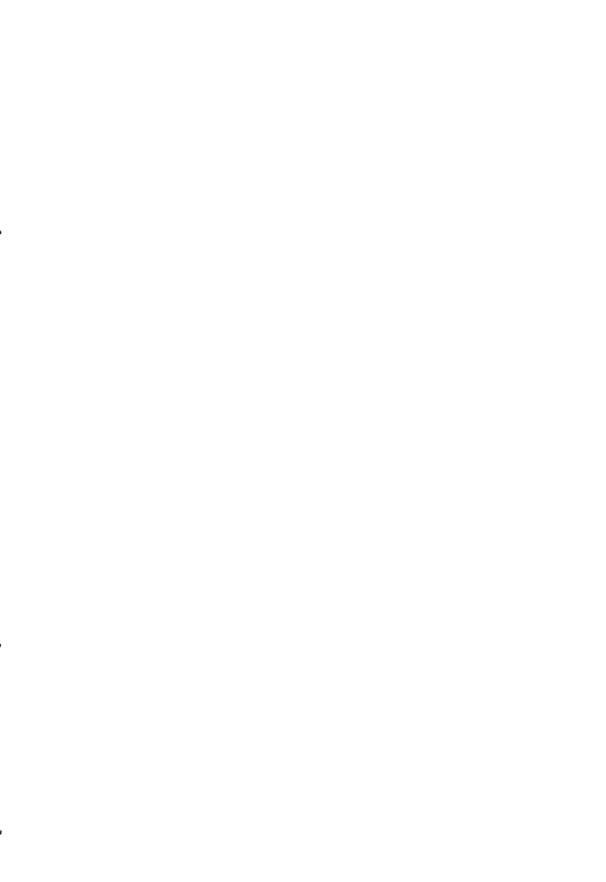
وت الحقّ يصـــرخ ثـا ئراً بـوجـــوه أنج ___اب الله قـــائدُنا نســـيــر بخـــي هو الفرورة والفرورة الفرورة المالة ال خنازير بأرج هو الميرزان إن مرالت تظلّلنا خــــمــائله بقيط البيوس والب أنخسسشى الناس ـ واعسجسبي ـ وننسئ خـــالق الناس دع واالأحزان يا قصومي ____وغـــوا البشر ولْتُحْيُوا ليـــاليكـم بإيـناس تقــــــــاسى أمــــــتى ألمَ المخاض بجرحها القاسي

تئن وفي الحسشا بُشري جنينٌ أشـــــق ___ر يـــرخ فـي سنيِّ العـــجــز واليــ هنالك أبصر الإسلا م يسلبس تساج ألمساس ود لعرشه المغصو هنالك نغــــل الأرض الــ ستى خبثت بأنج وتحلو سيهرة الذكري ــسُمَّارٍ وجُلاَّس هناك أصوغ أشعاك هناك بشـــارتي تعلو

زحام الأجسام

هناك من يعيش وقد أحيا بحياته آلافًا من البشر...

وهناك من يعيشُ ليعيش ... وربما ليميت ... فمات وأمات ... وازدحمت بمثله الحياة!!



زحام الأجسام

سئم القصيدُ وجفّت الأقلامُ

ما عاد يُجدي بالفصيح كلامُ

ما عاد يجدي أن نريق دموعنا

أو أن تُذيب قل وبنا الآلامُ

ما عاد يجدي أن نجمع حسرة

وتبتها بجمودنا الأوهام

نبني من الأقوال قصرًا شامخًا

والفعل دون الشامخات ركامً!

نحكى الهوان على شواطيء لهونا

وأمامنا يُتَقَاذِفُ الإسلامُ

إن لم نخض بحر الصراع فعيشنا

في شاطيء الذِّل السحيقِ حرامُ

عــذرًا أنا المأسورُ في قــيـد الهـوي

غرزت بأحساء المحب سهام

بالحب أطرق والحروف زواجرو

رأس الغفاة كفي الغفاة منام

قد جئت أقذف بالقصائد حسرتي

لما غملت في قمل الآلامُ شعري جَوادٌ لستُ أملكُ وقفهُ

ماللقصيد بقبضتي وطام

خرجت حروفي راعفات تشتكي

من خاطر فتكت به الأسقامُ ما بالنايا قوم نرتع بالهوى

وتصوغ قدمَّةَ مـجـدنا الأحـلامُ أرواحُنا تهـوى تخرر صريعةً

وعلى الحياة تطاول الأجسام

إني لأصرخ بالحقيقة مرغماً

ولَكُمْ أطال بصمي الإرغامُ الحرب في زمن العجائب أصبحتْ

حــربًا تقــامُ وســاحُهــا الأفــهــامُ كم مُوفَدٍ للغـــرب جـــاء لأمـــتي

بحضارة يصحو بها وينام

قد جاء والإعجابُ علا قلب

بل جاء يماذ قلبَهُ الإجرامُ

كم فكرة فاحت بها صحف الهوى

ولَكُمْ بِغِتْ بِسِمُ ومِهِا أَقِلامُ

زعموا الحضارة عاشقٌ وعشيقةٌ

كاس وحضن سهرة وغرام وعرام وحموا الحضارة فصل دين إلهنا

عن منهج منه الحياةُ تقامُ

الدينُ يحكمُ في العبادةِ والهوى

حكم الحياة فبئست الأحكام

تبًا لهم . . تبًا لوحل عقولهم

ضلّوا الطريق فــــــاهت الأحــــلامُ

رضعوا بفكر الغرب سُمَّ ضلالهم

بل أُشْرِبُوه إذ اســـــــــــال فطامُ

سلُ كيف تدعى للسفور نساؤنا

وبأي أثمنان الهدوان تسام

قد كانت الأشاك، سُلَّمَ أمة

يسمو على أعتابها الإسلامُ

فإذا بحرب الفكر تطحن أمة

تحكي مـــصـارعَ ذلِّهــا الأيامُ

إن نام بعضُ القومِ عن أحسلامكم

فهناك جيلٌ بالعقيدة قاموا

ما غرَّهم زيفُ الحضارةِ والهوي

مــاغــرَّهم دونَ الجِنانِ حُطامُ نارٌ وربي سـوف تُلهبُ جـمعکم

فلتسمعوا . . . وليسمع النُّوَّامُ

من كان يأمنُ في الهوئ شهواته

فلسوف «يرهب» قلبَهُ الإسلامُ

أحلامنا بالعزِّ تشمخ رفعةً

إن أُرغِمتْ دون الهـــويٰ أحـــلامُ

الدينُ أسمى من مباديء لؤمكم

كالشمس تنفذ والسماء غمام

فليسمع الكونُ الفسيحُ بأسرِهِ

كلم النا . . . ولتكتب الأيامُ

شدتُّوا وِثاقَ الصمتِ في أفواهكم

لا تنطق وا إنَّ الكلامَ حرامُ

لُفُّوا رداءَ الرُّعْبِ في أعناقكم

ولتشرعوا ما تشرع الأنعامُ

عيد شواعلى أجداثِ علمانيّة

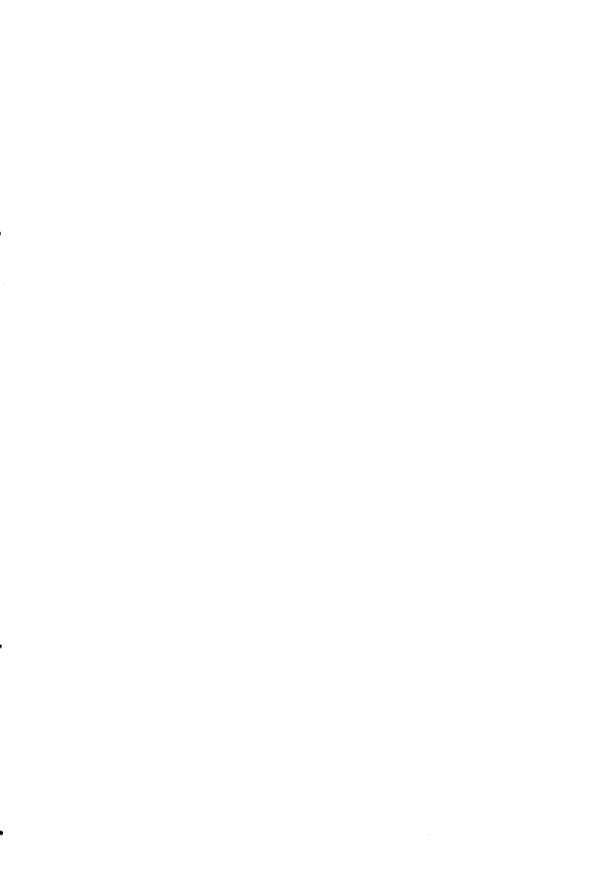
ولتسكروا . . . ولتعرف الأنغام

في زحمة الأجسام كان عزاؤنا

ولَكُمْ تبعث رَفي الحياة زِحامُ

إن ماتت الأرواح بالهمم استوت

في موتها وحياتها الأجسام



طموح

القصيدة المرشحة لتمثيل جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية في مجال الشعر في الأسبوع الثقافي الثالث لجامعات دول مجلس التعاون المقام في «عمان» في الفترة من ١٨ - ١٩/١١/٢٢هـ.



طـمـوح

أهيم والنفس أهواءً تعــاديني وغـمْرةُ الجُرحِ في الأعـماقِ تُشجيني أبكي وخلفَ دمــوعي أمــةٌ وقـفتْ

على خواطرِ أشعاري تناجيني تجررُ أثوابها حُمْراً مررقعة

وترسم البوس في دمع المساكين

تموتُ جُوعاً وقومي في مراقصهم

يرمــون باللهـو آلاف الملايين

أرىٰ أساها فأغْضي الطرفَ في حجل

وأُسبِلُ الدمعَ علَّ الدمعَ يشف يني

إذا تنفّستُ من همّ تعـــقّبـــه

هم تضيق به أنفاس مسكين

كأن مطعونةً شمطاءً مشرمةً

في البوقِ تنفخُ بين الحينِ والحينِ!!

وما جَرَتْ بدمي صُمُّ الشارايينِ

أمسشي وأرْكُلُ صحر الأرضِ من أسف

الهم يثـــــقلني والـدمع يكويني سيرنُني أن أرى مليــار أمــتنا

لكن ذلّتهم والله تشـــجــيني

أنا الشريدُ أنا المسكينُ في زمن

يغتال بالقهر أحلام المساكين

أنا الطموحُ وآمالي يحطِّمها

بالياس قومٌ هووا في حَمَّاةِ الطينِ

إن كنتُ في حـجـرتي ألفـيــتني ملكاً

على سريري ترى أمر السلاطين

وإن خرجتُ إلى قرومي فلل أُذُنُّ

تعلي طمــوحي ولاعينٌ تراعـيني

يُصفِّقُ الطِرْسُ والأقسلامُ من أدبي

ويشتكيها فقير الذوق واللين

إن أرغموا أحرف الأشعار مبتذلاً

فاحرانين شم العرانين

أسير في مركب الآمال يقذفني

م وجُ الأسى ورياحُ الياس تشنيني

وكَمْ تحسبَّبَ لي بالثخرِ مُبْتَسِمٌ وعدينه بسهام الحر يشتُّ أحشاءة والقلبَ من حسد

وجلُّ مــــعــاه أن تذوي أفــانيني وحم وَفَيْتُ لمجـــروح أضــــمّدُه

ويـومَ نـاديتُ وافــــاني بسكينِ!

حب الـــ (أنا) أفــة تســري بأُمَّنا

كأحمر السوس في نخل البساتين

أنا السليبُ أنا المظلومُ في زمنٍ

مــالت بأمــواله كف الموازين

يموتُ من قـــهـره المسكينُ مُحْتَقَرًا

ك____أنَّه مُثْبَتٌ في أهـل ســــجّينِ

إن لم يكن لك فيما تستغيه يد

وإن يكن لك جار الو أخرو نسب

أو كنت ذا منصب تنجـــز ه في الحين

كاتَّنا ما عرفنا ديننا نُظُما

تبني الحسياة بلازيف وتلوين

إذا خطبت فتال والدها

ليست بناتي كرخص التمر والتين

صداقُها نصفُ مليونٍ وحفلتها

في أفسخم الدورِ في عسز "وتشمين

مهلاً فلست بشيطانٍ ولستُ كما

يبذر المال إخروان الشرياطين

إلام نُهرق للدنيا مبادئنا؟!

إلام نُهدي لها أغلى القرابين

كانّنا ما نرى أشتات أمتنا

صرعى من « المغرب الأقيصي » ﴿ لِمِينِينِ ِ»

كاتَّنا ما سمعنا نَوْحَ أرملةً

تبكي . . ولا أنّة من صدر مسكين

يسمد أطف النا بالخسبز جَوْعَتَهم

ونحن بالمال في نفخٍ وتســـمينِ

نسعى ونلهثُ للأمروال تحسبنا

نُع لَه الفراشِ اللَّهْنِ والطينِ

إن قلتَ بالمال جُنُّوا ماوفَيْتَ ففي

جنوننا ضيعة للعقل والدين

صح المجانينُ مما مسسنا فعدوا

هم الأصحاءُ في دنيا المجانينِ!!

تلك الحقيقة يا قومي أُبلِّغها

وفي جــواري دمي تغلي براكـيني

لا عـــيبَ في أَحْرُفي إلا بأنَّ لهـــا

من الطُّمُوح ذرىً تُعْلِي أســـاطيني

ظمئت والنار بالإذلال تلفحنا

وما وجدت سوى الأشعار ترويني

يسير عيري بدرب الشوك متهنا

وماعكت قدمي غيير الرياحين

مهما جُرحْتُ ومهما هدَّني ألمي

في نمي أملٌ بالله يُحييني

يُعرقِلُ القومُ أحلامي بغفلتهم

ووثبيتي في دروبِ العيزمِ تُعْلِيني

أرى الضياء وثوب الليل مُسْدِلٌ

صدقُ اليقينِ بأعهاقي يُسلّيني

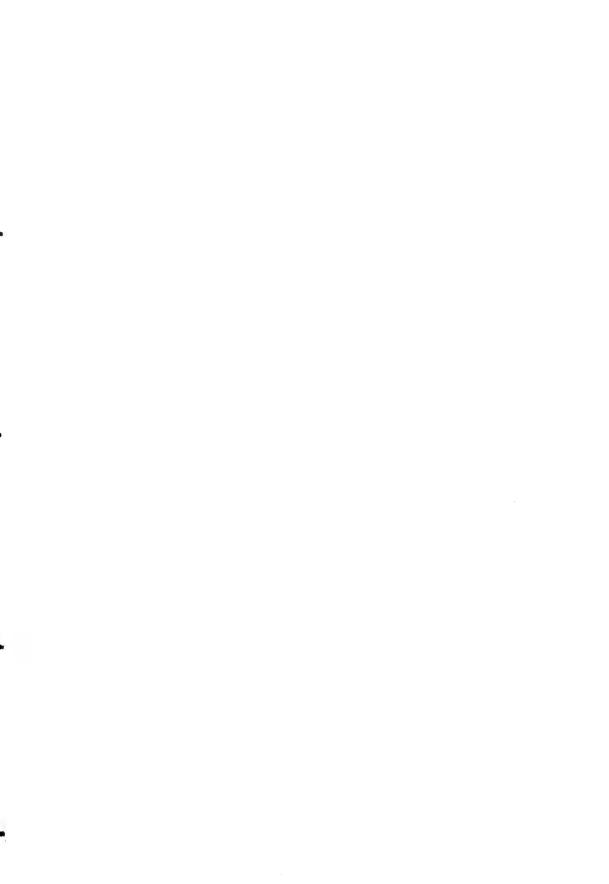
أرجو وليدا من الآمال يُسعِدُني

وإن بـــدت أُمَّتِي فـــي يـــأسِ عِنِّينِ

قصائدي اليوم آمالي وبعد غد يطرزُ النصررُ يا قومي دواويني سأركبُ البحررَ في دنياي مُعْتَرَكًا لأُرْجعَ الحقَّ لو من حلقِ تنينِ لن أقتفي خَطُوكُمْ لن ترتقوا دَرَجِي فامضُوا لكمْ دينكُمْ قومي وَلِي ديني

هنا شمخ الضياء

ألقيت هذه القصيدة أمام معالي الشيخ الدكتور/ عبدالله بن عبدالمحسن التركي وزير الشؤون الإسلامية آنذاك في حفل مدرسة العبيكان لتحفيظ القرآن بالرياض. وهي رسالة من ابن لأبيه ...



هنا شمخ الضياء

هنا نور ٌ لخـــالقــه تعالى
تعــال َله أيا أبت تعال َ
هنا أَسْرَجْتُ يا أبت الأمــاني
خيـولاً تسبقُ الريحَ الشـمالا
هنا حطّمتُ أســوار الليـالي
بنور يُشـعل الدنيـاجـللا

بمور يسطف من ما يست تيرجانًا تُباهي منا أُلبست تيرجانًا تُباهي

ملوكَ ممالكِ الدنيــــا جــــمـــالا هنا أجــــريتُ بالقــــرآن نهــــرًا

«بمدرسة العبيكان» اجتمعنا

نعــــــدُّ صُروحَ عـــــزَّتِنا رجــــالا محدرســــة العــــــــكان امـــتـــثلنا

كتاب اللهِ في النهج امتتالا طوينا الهمَّ بشـــرًا وارتجلنا

حكايا محدد أُمَّتِنا ارتجالا

سكبنا من شـــنا القــرآن عطراً

وصعنا من معادنه الخللا وغ سلّنا القلوبَ به وع شنا

ـةً ظـلالا

صلاةُ العصرِ تجمعنا فنُعلي

من القررآن ما يُغْري الجبالا

ك____أنّا إن تلونا الذك____ر نحلٌ

فمنّا الشهد أبالقرآن سالا

قرأنا «الكهف» فازددنا يقينًا

بأنَّ لغـــربةِ الدينِ الجـ

«وبالرحمن» قمنا فاشتعلنا

بنار الشــوق للحُور اشـــتــعــالا

وفي «الأنفال» رتّلنا «أعلدوا»

وعــــزًا في ذرا «بدر» تعــــالي

كـــــــابُ الله مُؤْنِسُنا بعـــصــر تجـــر عُنَا بكفي الوَبالا

إذا ازدحــمت مـواجـعنا وذابت

ففى القرآن ما يُحْيى نفوساً

غَفَتْ في مسفرش اللهو واتكالا كسذا القرآن ربَّانا . . فسموت "

بعز أو حياتك والقتالا

أبي ما أجمل القرآن شُغْلاً

وما أحْلَىٰ بختمته ابتهالا

يقولُ المبطلون كفاكَ وهمًا

تعال لمتعة الدنيا تعال

ومــاعلمـوابأنّي في طريقي

أسير بموكب النور اعتدالا

قد استأنست بالقرآن حتى

رأيت ســواه يُلْسِسُنِي خــبـالا

من استخنی وفي كنفيسه بدرٌ

ومن بذرا الجبيال بني عسلاه

أينزلُ عنه كي يبني الرِّمـــالا؟!

أبي عصراً خرجتُ أرومُ درسي

فلم أجد النِّعالَ ولا العقالا

أُســـائلُ عنكَ أمّي وهي أيضًا

تشابهُكُمْ بمطبخها انشغالا

أبي هلا سالت الشيخ عني

يُجِبِبُكَ - بما تُسرُّبه - السوالا

أبي لو زرْتنا في الشهريومًا

كفي انا ذاك يا أبت وصلا

هنا يا والدي اجتمعت خُطانا

لنعقد في عُرَى الدينِ الحبالا

يعلَّمُنا كـــــــــابَ الله قــــومٌ

كشمع بالهدى اشتعل اشتعالا

قدد انتصبوا له وبلا نوال

من الرحـــمن يرجــون النوالا

أُبَاةٌ ألب وعطفًا

كرامٌ بذلهم غييثٌ توالي

رجالٌ فوق دنياهم تساموا

لكي يبنوا على الجَلَدِ الرجال

أولئك يا أبي الآباء حسقًا

أتلقى من مسعسادنهم مسشسالا

أرىٰ فـــتنًا كـــقطع الليل تُعْمي

قلوب السائرين لها ضلالا

ســـأحـــمي النفس من داعي هواها

تقرول: نعم نعم فأقرول: لا لا

سألجمها وأحكمها بعصر

تطاول بالمفاتن واستطالا

سالبس من كستساب الله درعًا

إذا فتن الزمان غَدَتْ نبال

وأُوقد أمن مسشاعِله طريقي

إذا امتتك ألظلام به وطالا

رَوِيْتُ بما علمت وكل يُعلم

جـــزاك اللهُ يا أبتــاه خــيـراً

فبعد الله فضلُك لي توالي

ضيدوفًا تَمُّوا الفرحَ اكتمالا

«بدرسة العبيكان» احتفالٌ

وفي قلبي أقَمْتُ لك احتفالا



بني أتيت!

حفل مدرسة العبيكان بشبرا على شرف الشيخ/ عبدالعزيز آل الشيخ المفتي العام للمملكة وهي ردِّ من الأب لابنه على رسالته السابقة «هنا شمخ الضياء».



بني ً أتيت!

بُنيَّ أتيتُ بالفرح احتفالاً

أُلبّي من ندائك مـــا تعــالي

أتيتُ يطيرُ بي شـوقي كـأنّي

ركىبت الريح لم أركب رحسالا

أُنادي الناسَ مُفتخرًا أصيخوا

لإبني السمع واستسقوا الجمالا

أتيت لكي أراك جَواد عـــزم

تعساندُ في صلابتك الجبالا

أتيتُ لأسمع القرآنَ لحنًا

يُف يض إليَّ من ف مك الزُّلالا

بُني كَبِرْتَ في عــيني صــغــيـراً

تضاهي في توقدك الرجسالا

بُنيَّ اقــرأ فـفي القـرآن طبُّ

لمن يـــشــكــو الْملاَلَةَ والــهُزالا

بنيَّ اقــرأ لتـوقظ كلّ غـافٍ

رأىٰ درب الهدىٰ حقًا فسمالا

كانِّي اليومَ إبنك فاحتضنّي

أقــول أبي . . . وأفــخــر أن يقــالا أحـــــقًا مــــــا أرى أم ذاك حُلـمٌ

حسسبتُ الأمنياتِ سواك آلا الني الذي بالأمس يحسبو

على صدري ف أُلْسِهُ العقالا ويلهو بالكرات أمام عيني

ويبكي إن ذهبت أبي: تعـــالا لقـد أصـبحت يا ولدى فــتـيًا

أبياً لم تُعـــرْ للهـــوبالا رأيتَ المغــرياتِ فــقلتَ بيني

وبينك ألف سيور لن يطالا مساكين من احترفوا المعاصي

وشــــدُّ واللتــفــاهاتِ الرحــالا بقـــــولون انسَ هـمَّك بالملاهـي

ومـــا ازدادوا بهــا إلا وبالا أيرجـونَ السـعـادةَ! مـسـتـحـيلٌ

بغير الاستقامة أن تنالا

هم البُطَّالُ والأبطالُ أنتم

ولو جمعوا من اللفظين «طالا»

بُني الكنزُ بين يديك فــاغـرف

كنوزُك لم تَعُدُ ذهبًا ومـــالا

كنوزُ اللهِ في القيرانِ أغلى

وأثقل عند مَنْ بالعـــدل كــالا

ندمتُ على الشبباب الغضِّ ولَّي

وجاء الشيب يشتعل اشتعالاً

أُجِــمُّ بعضَ آياتٍ قــصـارٍ

فـــــأبذلُ في تذكــــرها قـــــتــــالا

أرىٰ في هذه الحلقات قلبي

ف أرفع حين أُبْصِرُها ابت هالا

«ألا ليتَ الشبابَ يعودُ يومًا»

لأدرس بينكم وأصح حسالا!!

أقدد مُ «للعبيكان» التحايا

فقد ربَّت بمحضنها الرجالا

مع القرآن تصبحُ ثم تمسي

بفييض النور حِلاً وارتحسالا

بُني اقم من القيران صرحًا

وكن في السمت والتقوي مشالا

ولا تنس الذين رَعَوْكَ طفيل

ولا تقطع لذي الرحم الوصالا

تجنّب كلَّ منقصةٍ وقال

بأقصى الجهد كي تُردَ الكمالا

صعبيرُ الذنبِ من يدكم عظيمٌ

تصيرُ لأجله النارُ المآلا

إذا لم تُعْل للقورانِ قورانِ قوراً

فــمـا لك في الورئ قــدر يوالي

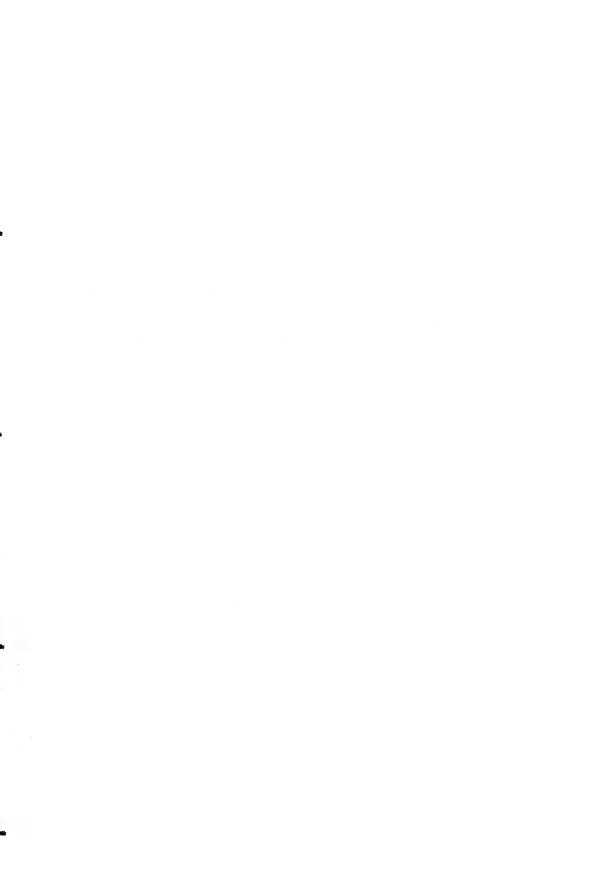
بيوم فيه أفراحي توالى

أقصمت بقلبك الغالى احتفالاً

وفي قلبي أقمت لك احتفالا

واطول صبري

ألقيت أمام سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز - رحمه الله - في اللقاء المفتوح يوم الشلاثاء ٢ الماء الماء عبدالد بن سعود بالعريجُا...



واطول صبري

أين حادي الهوئ؟! وأين الدَّليلُ؟ ولدُور الحسسان أينَ السَّبِيلُ؟!!

سرتُ من لهفتي وشوقي إليها

ك اهل مُثْقَلُ ودربُ طويلُ!

أنا ما بين دمعتي وفؤادي . . .

ذاك مستبشرٌ. . وهذي تسيل

أنا يا قرم عاشقٌ، وشهودي

في الهوى أدمعي وقلبي القتيل

لا تلوموا فؤادي اليوم إنّ الــــ

بَوْحَ في حبِّها جميلٌ جميل

لورأيتم جمالَها حين تعلو

هامــة الحــسن والخطي إذ تميلُ

لكرهتم نسكاءكم من هواها

ولجددًّ السُّرَىٰ لها والرّحيلُ

أتُراني أمس بالكف يومك

كتفيها، مابيننامن يحولُ؟!

أتُراني أضم مُ صلى الله الله الله المرا يُريني

خلفه الكفَّ كيف كانت تجول؟!

أتراني مصقبلًا من خُدودِ الـــــ

_حـسن ما يستلذُّ منه الحليلُ؟!

أحررق الشوق يا عَرُوبُ فوادي

وتحسيّرتُ فسيكِ ماذا أقرولُ؟!

يالبِكْرِ تَلذُّ منهــا وتقــضي

معها ما تشاء وهي البتولُ!

أيُّ قلبٍ حـــملتــه في هواها

أي شــوق عهـ جــتي يســتطيلُ

كنتُ مُنذُ الصّبا أُمنِّي فيوادي

وأمـــامي غُرُّ الجِيـادِ تصــولُ

قد حكى لي الزَّمَانُ عن إلف قرومي

عن دم العاشقين حين يسيل

زُوِّجَ الحسور أيُّها القومُ قومٌ

عرفوا ربهم فهان السبيل

دفعوا مهركها وكان مَقِيلُ الــــ

-خلدِ عقب اهمُ فنِعْمَ المقيلُ

سلْ عن الحورِ مصعباً حين أعطى

م____ مَا رُوحَه وم_الاً يميلُ

سل عن الحور خالداً عندما ما

لَ من الطعن سيـــفُه المسلولُ

سلُ عن الحرور أنفسساً قد رعاها

في حمى الله بالجهاد الرَّسُول (عَيْكَافُهُ)

مهرها باهظٌ ومن يخطبُ الحسب

ـــناءَ يُدْني بمهــرها مــا يطولُ

شيخنا تلك أحرفي شاكيات

قلبها الفذَّ والأماني فلولُ

شــيــخنا يا (ابن بازٍ) اعــذُر حــروفي

إنَّ قلبي بحسبهنَّ قستسيلُ

ذاك صنعُ الهوى فوا طولَ صبري

كاهل مشقل وجسم نحيل

كم تمنّيتُ أن أخرر شهيداً

أُبصِرُ الجرح بالدماء يسيل

علَّ عــــيناً ترىٰ مُناهاً وتلقىٰ

في خُدورِ الحــــانِ مــالا يزولُ

جّنة عـرضُها السّماواتُ والأرْ

ضُ ورزقٌ عَنْ أهلِه لا يحول ورزقٌ عَنْ أهله لا يحول شيد خَنا جئت تكم وأثواب قومى

رقع والقوم عض من الضحايا

كيف يرمى على القتيل القتيل القتيل القتيل القتيل ونسينا شكل السِّلاح فيعيذراً

إن حفر القبور شعل تقيل نحن والله إن عُددنا كسشسيسر"

بيك أنّا إذا دُعك ينا قليلُ يس ما قد نقول يأسًا ولكن

يأسنا أن نخافَ ممّا نقرولُ؟! نصررُنا حينَ ننصر اللهَ صدْقًا

في لقادة لله تدق الطبول المع الشيخ واحتقان الصبايا

علقم القهر، والعداب الوبيلُ دولة للزمان دالت وبشري ال

قــوم أنَّ الزّمانَ دوماً يدولُ

راع الحـــيـاة نمضي أُباةً حـــــــبنا ربُّنا ونعم الوك إن بدا مُفِحعُ الزَّمِان عِجوزًا فببطن العَجُوز طفلٌ ج خَنا يا سوادَ عيني علاراً ذا لهيبُ الأسي وقلبي الف لوعةٌ في فمي وشوقٌ بصدري بت القصيد أغلو بمدحى أَوَ يغنى القصيدُ عن ركب علم دربه النورُ والكتـــابُ الدليلُ أو يغنى القصيد والعلم من كفّ __ك م_زنٌ ثق_يلةٌ وس أو يغنى القصيد عنك!! معاذ الله إن القصيصي أظلمت عسينكم وفي القلب صبح

من سنا اللهِ مــــشـــرقٌ وظليلٌ

سِرْتَ مسالم يَسِرْه ألفُ بصير

وتجاوزت ماعلينا يطول أنت بدر الدجئ وأنس الليالي

أنت شمسُ الضحى وأنت الأصيلُ رفع الله قصدركم والأهلِ الــــ دركم والأهلِ الــــ

ـــعلم قــدر لن رعـاه جــزيل أ أنت حبر .. بحر .. ورحب .. وربح "

كـــيف قلّبــــــــهــــــــا إليك تؤولً ستَ أعـــمي . . فنحن خلفك نمضي

وبنور الفـــــــؤاد أنت الــدليلُ أنت كفُّ الندى وتاجُ المعـــالي

أنت واللهِ مُسْبِلٌ، بثـــياب الــ

جسود حِلٌّ ثيسابُهسا إذ تطولُ ترقص الأرضُ إن مسسيتَ عليها

ويفوح العبيرُ فيما تقولُ أنت إن أجددبَ الزّمدانُ ربيعٌ

وإذا غص غصةً سلسبيل

أبلغُ القرولِ من ثنائي جرزاك

الله خيراً. . كذا يقول الرسول (عَالِيَةَ)

شــيخنا لم أوفِّكَ اليومَ حـقًّا

إنني بالذي كــــــــبتُ بخـــيلُ

أنا لله قسد نذرت حسروفي

وعلى الله مقصدي والسبيل

أنا لا أكت القصيد نفاقاً

إنني إن فيعلتُ ذا لذليلُ

قل لمن سابقوا الهوي شعراءً

يبت خون العطاء بئس العقولُ

أنا لا أكتب القصصد ارتزاقاً

إنَّ كـــــبي من القــصــيــد غُلولُ

أستقل الخيول شعراً ومالي

إن أقلَتْ أخا الهوان العجولُ

أنف شعري فوق الأنوف أشمٌّ

و بشمِّ الأنوفِ تعلو الفـــحــولُ

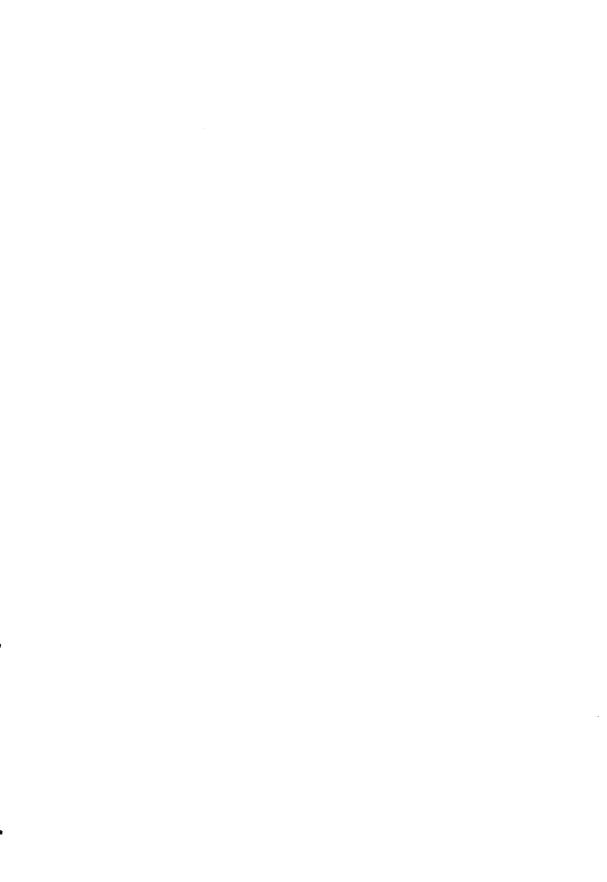
اسمعيني!!

رسالة إلى الفتاة المسلمة المحتشمة ... في زمان الدعايات السافرة...



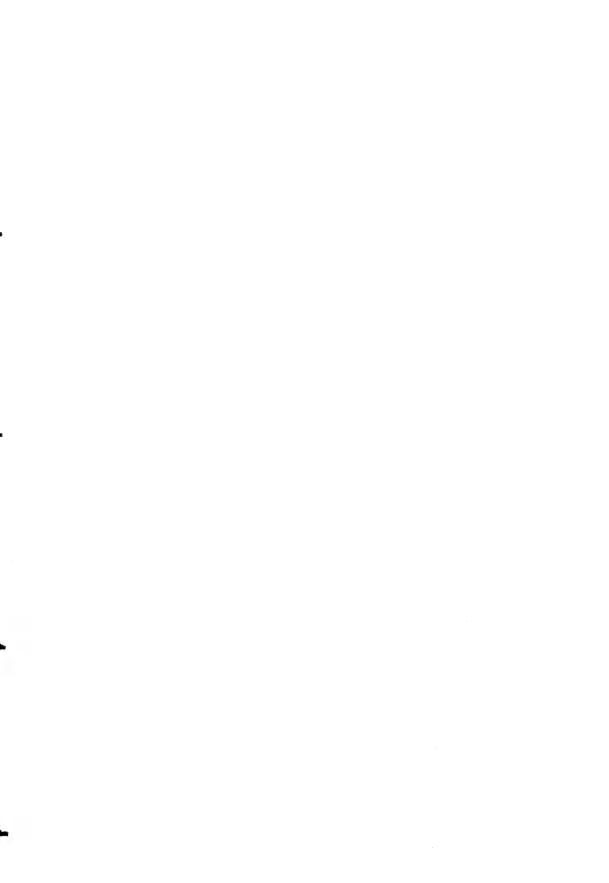
تلُ الطهْرَ جهاراً وترى السية ق قـــد كــرهتُ الحبَّ إن مــا قـــد كــرهتُ الحبَّ إن مــا صــــرتُ بِالحِب ضِـ ____ادقٌ حّبي لأني لــــم أخُنْ لله نــــ لـؤلـؤ الـقــــاع أنـا لـــــ ـــتُ عــلــى الــشّط رمــــــ أسْم ع ينى لست أرضى العيش عيش الهم ابقى خـــيل الأمــاني زادُك الإيمان تمسيسي لا تبالى بالدَّعالى وي

ــبًا أنْ تــكـونـى ___بًا أن تكونى ت أعْلىلى أنست أغسلسى أنت أنقى يا أُخ . فُ الحبِّ حــــــــاه ا. الحسبُّ بديسن السلس ــه فـى أحْلـىٰ ســــــ ــت بما صُنــت نــقــ أنت إن كنت كـــمــا كنــ نـــت بمــا كُنـــت غ مـــعـــيني إنني من كنت ترجـــــ مسعسيني عندها أهس ديك إعــجـابي تح



المطلقة!!

آلام ساخنة .. تبعشها امرأة في أول أيام طلاقها...



المطلقة!!

آهة الهمِّ محروف في المُورِع مروف في المُورِع موروف في المُورِع موروف في المُورِع موروف في المُورِع موروف في الم

في فـــمي ألفُ عـــقــدة

سلبت منه منطقـــــه

آه مــــا أثـقـل الأســى

في حنايا مطلقـــــــةُ!

أسمعُ الخروضَ مسالها

تغ مض الطرف مطرق ف

أَوَ ع بِي سِيبٌ ي سِيبُ

أم من القسبح مسزهقسهُ؟!

ك يف ترمى ولم تزل

بعدد بالعسمسر مسورقسة

كييف غابت وشمسها

لم تزل بعدد مسشرقه

أو خــانت حليلهــا؟؟

تـــرع لـــــزوج مَوْثِقَهُ

بف على مُرَوْنَقَهُ

كلمـــاتٌ مـــريـفـــة

من عــــقـــولٍ مــــغلّقــــهُ شـــــغـلهم كلُّ شــــغـلهم

مــالــ« ليلي» مطلقـــهُ؟!!

أيهـــا الناس أدركـــوا

من على الجرح مشفقة

كلُّ عـــــبي بأنني الـــــــــ

___ومَ لستُ الموفية ___هُ

لاتخــوضـوافـرىما...

يُوسعُ الخوضُ مرزلقة في

قـــــد يـوافـي بـنـاتـكـم

ماتج رعتُ أعهد قه

انظروني بنظروة

أنا بالطه وردة

أنا بالحسن مسشرقه

ســـوف أحـــيابغُصتَـى

والأمـــاني مـــحلَّقــــهُ

ســـوف أبـقني بمهــــجـــتي

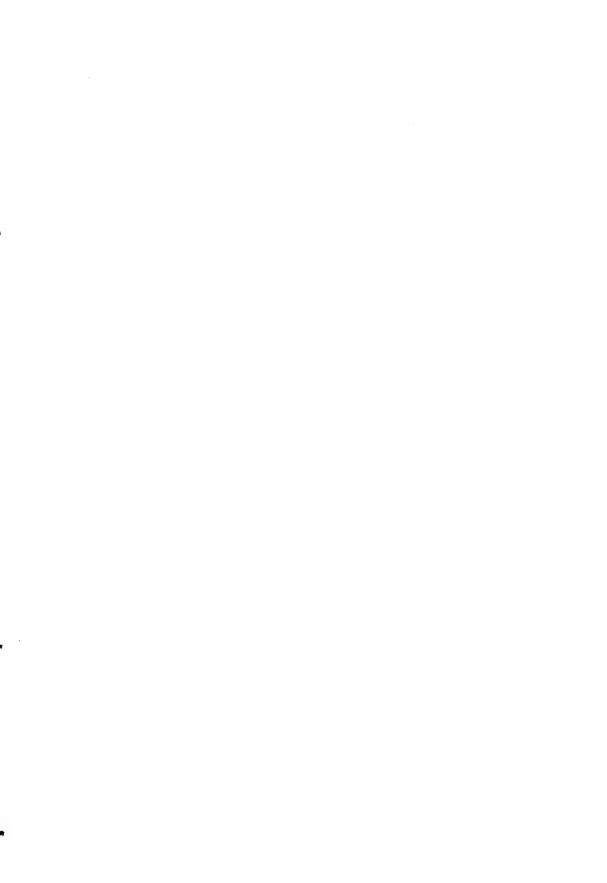
فىي دروبىي مطلقىك

40 4

الفاجعة ١١٠

سافر للدراسة ... تحدوه الآمال والطموحات ... أصبح متفوقًا .. يسير في دربه بخطىً واثقة ... يأبى الانكسار والهوان ... ولكن يأبى أهل الفساد في بلاد الفساد إلا الإفساد، ويقع في شرك المخدرات والشهوات، وذات يوم أتى أصحابه بامرأة ليمارس معها ليلةً من ليالي الفساد... فإذ بها أخته التي أتت مع أهلها للبحث عنه فاختطفها أصحابه ... لتكون الفاجعة ... ويصرخ عندما رآها...

(*) نقلاً عن كتاب «حوادث واقعية».



الفاجعة!!

خــذي مــا أحــتــويه واحــتــويه

خلذي إن كان يرضيك احتراقي

فلم أملك سواه لتأخدنيه

خليني واجرحي ما شئت لكن

دعي لي خاطري لا تجرحيسه

وإن شئت اجرحيه وخضبيني

بلون دمي وإن شئت اسحقيه

كرهتُ العيشَ ما أقساه عيشًا

دهاليـــز المذلة تحـــتــويه

أيا أخـــــاه كـــيف أتيت هلا

غـضـضت الطرف عن عـفن كـريه

رأيتُكِ فِ اقد شعر الجلدُ هولاً

وثار القلب يصرخ فاسمعيه

طعنتُ حشاحيائك فاعذريني

هو الشيطان يُغوي مقتفيه

أَبيْتُ أَبيْتُ لا . . . لا تعصدريه!!

فصاحت من أساها واعفافي

ووا عــرضي . . ووا شــرفي وتيـهي يكادُ أخي يكـمّل هدم طـهــــري

ويغرس حربة الأرجاس فيه

ألايا خيبة البصر المغشى

بأحسلام تطول بمرتجسيده أتيت أراه هل أمسسى طبيباً

فأبصرت الخنا بيدي سفيه وحملت المواجع مشقلاتٍ

بأنّات العسذاب ومسايليسه

ومن يرمي الحرام فيسوف يُرْمى

أيا أمَّاه إبنك وجــــهُ ســـوعٍ

ولو أبصر ته لم تعرفيه

أيا أمَّاه إبنك صلاً

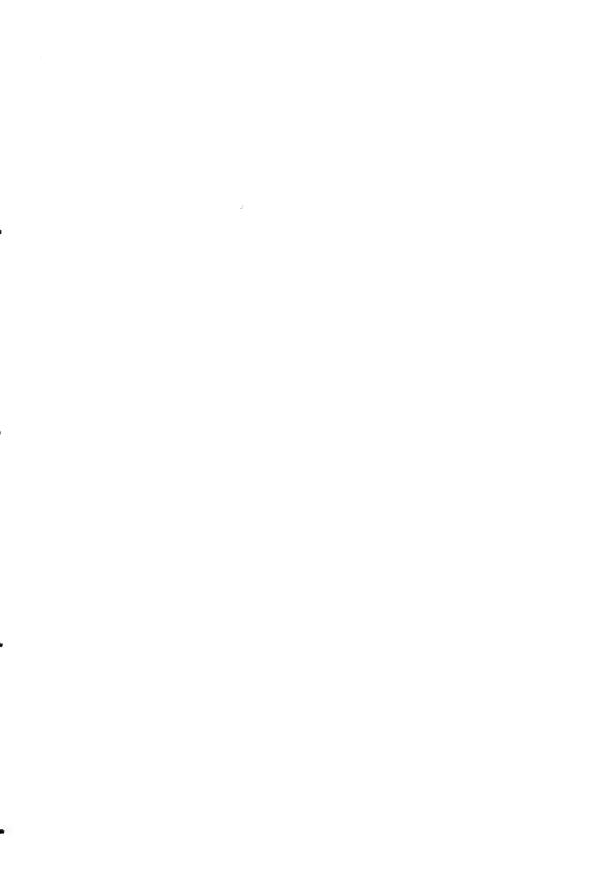
لسادات الهوى لن تدركسيم

ألا ليت الممات يُباعُ إِنّا

إذن بالمال والدم نشست سريه

إلى عاشقة

العشق ... الإعجاب ... أمراض تلوح في مدارس البنات وهذه الكلمات حروف ناطقة ... ووصايا صادقة في رسالة إلى عاشقة ...



إلى عاشقة

أشقيت نفسك آلامًا وأحزانا

وبعت قلبك بالأهواء خــــرانا

سهرت ليلك بالأشواق باكية

والقلب مسستعل بالحب نيرانا

أختاه قد عَبَّت في القلب عاطفة "

بلا جماح تُذيبُ القلبَ أشهانا

إذا رأيت من احتلَّتْ بطلعتها

هواكِ طار أسير القلب نشروانا

حتى إذا فارقتك اهتز مرتعشا

دم الفــــؤادِ يُذيبُ الحـــزن ولهـــانا

فإن تلاقيتما في معشر قَذَفَتْ

كوامن الغيرة الهوجاء بركانا

دعوا حبيبة قلبي لا يحدّثها

إلا أنا . . لا تزيدوا القلب نيـــرانا

عزائي المرُّأن أصبحت عاشقةً

وكم على العشق من حيٍّ كموتانا!!

أختاه لا تعجبي مني إذا صرَخَتُ

حروف شعري بما تخفين كتمانا

يا من تلذّذت حلو العسشق في زمن

لاتشتكى إن سُقيت المرَّ أزمانا

أختاه بالعقل نسمو في مداركنا

لولاه ما أصبح الإنسان إنسانا

فكيف تُسبى بجيش العشق عاقلةٌ

تكابدُ الجــرحَ آلامًا وأحــزانا!!؟

يُفِيقُ من سكره المخمور منصرفًا

ويصرف العمر كساقي العشق سكرانا!!

ما كان للعشق أن يجتاح قلبكم

لو كان حاجبُ باب القلب إيمانا

من امتلى قلبُهُ حبًا لخالقه

وسافرت روحه عن زيف دنيانا

فللا مكان بذاك القلب تشلعله

توافعه العشق إذلالاً وحرمانا

قلبان . . . قلبٌ يجرُّ الهمَّ محترقًا

به . . وقلب سقاه الله ريّانا

قلبٌ صحيحٌ وقلبٌ مسته سقمٌ

شتان سنهما . . . يا أخت شتانا

أختاه ماجئت بالأشعار منتقصاً

وما تكلُّفتُها نسجًا وأوزانا

تقبّلي قسوة الأشعار واحتملي

فالكيُّ يشفي عميقَ الداء أحيانا

لا تكتمى حسرةً في قلبك اشتعلت

أفضى لمن تأمنين السر ً إعلانا

تحمّلي البعدعمّن تعشقين فقد

وزنًا . . فهلا أقمت القسط ميزانا

أخسشى على الحب أن يفنى فلا تجدي

لمن تمسلك حق الحبِّ إمسكسانا

أخسشي على الزوج والأولاد أنْ يجدوا

جسمًا ولا يجدوا بالحب وجدانا!!!

مددي إلى الله كفَّ الذلِّ خاضعةً

وأسبلي الدمع بالأسحار هتانا

ربّاه ربّاه جسئتُ اليومَ سائلةً

وما يُجيبُ سواكَ السَّوْل مولانا

ربّاه طهّر فــؤادًا بات من شـعفي

يشكو العنداب مرارات وحرمانا وامْلاه يا رب إيمانًا يحرك ملنى

بردَ اليقين وينسيني الذي كان

تداركي القلب من أحضان غفلتكم

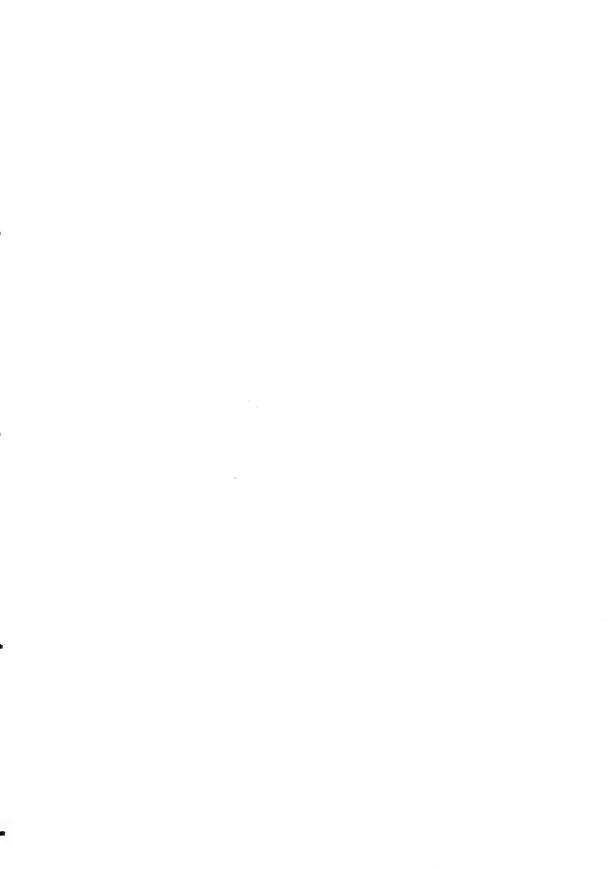
أحْيــــــه قـــــرْبًا لمولانا وإيمانا

ما عاش بالعشق حيٌّ مات خافقه

وكم على العشق من حيٍّ كموتانا!!

فاتنة الأسواق

إلى تلك المرأة التي طالما رأيتموها مثلي في السوق وكأنها في حفل زفاف!!



(1.4)

فاتنة الأسسواق

طرفٌ معسولُ الأحداق ____ول الجَفْن تـطـل بــه «غيداء» بساح الأسواق لفَّتْ بنقابٍ روع ته فاثار عيرون العسساق ا کان نقابایست رها بل يكشف حـــسن الأحــداق!! ت وأبوها في شعل يج ري في دني الأوراق!! قدد أوكل أمر بنيّته ورم____ه بكف «السوّاق»!! خرجت للسروق مرعطرة تتكسّر في خطو الســــ وعلين الأكستساف عسساءتهسا تبدي عن بيض الأعناق

يغ ضي من ذاك الإحداق

خَجِلَتْ عــيناه ومـاخـجلت

هذا مـــا تكشف ســوءته

بالغصفلة ساحُ الأسصواق

تجست رسموم الأطباق

يهدديها الغرب تجارته

فستنوء بأقسسى إمسلاق

تنساقُ وراء حضارتهم

وتحساكي نهج الفسساق

يُهدي الإسلامُ لها بصرا

وتُقلِّدُ عُمي الأحداق

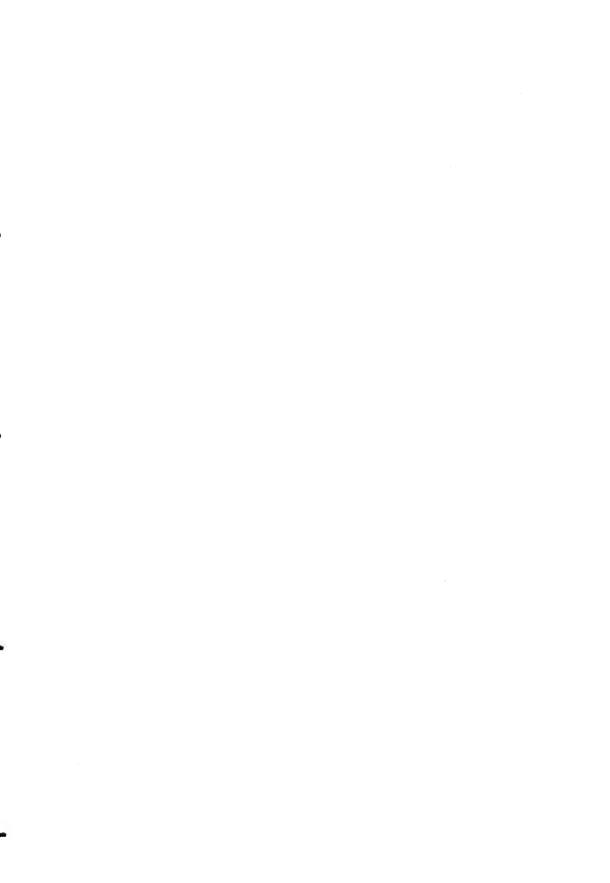
تُصغي بصفاء براءتها

ع ـــ شًا لنع يق الأبواق

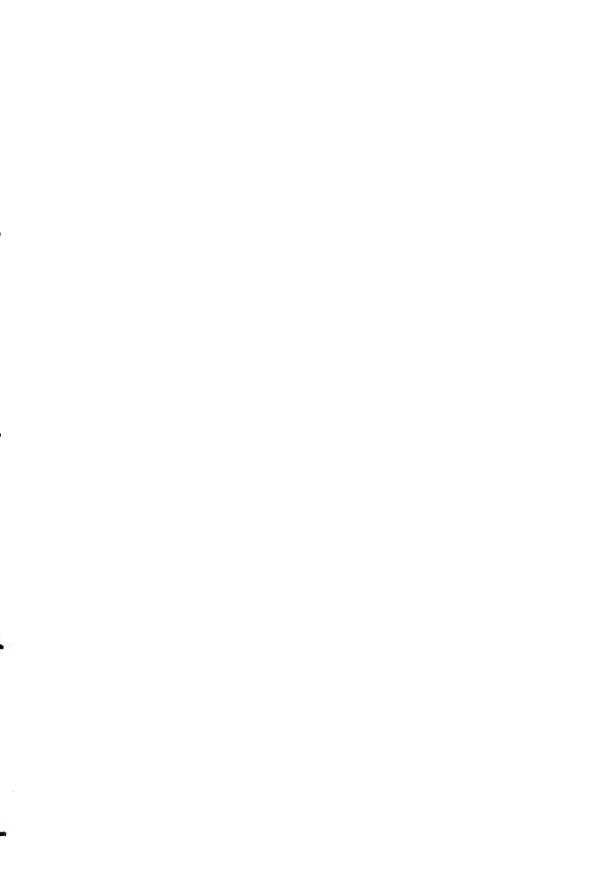
خُلُقُ الإسكام يه نبُّها

يا بنت الإسكام استمع ___ائك مملكةً من شهد ج الدرّة أنت في كـــفــــــــــاً تمســــ ك بلا واق ___سن من ام___رأة سان الحس أس «الحُرَّاق» تتــــجــــرّع كـــــ ابعها . . ندمًا في السوق جَنَّهُ يد الساقي!!! كوني بالحسمة شامخة بج___مالك فيوق الأعناق ___ورية جنتنا فى الخلد جـــوار الخــ يا بسمه ثغر المش ا طاب الحسسن من امسرأة ترمــــــه بوحـل الأســـــــه بل حــسن المرأة حــشــمــتــهـ

يكسوه جمال الأخلاق



قلوب الأنقياء



قلوبالأنقياء

على ماذا التناحر والضيغينة

وفيم الحقددُ يفقدنا السكينهُ وفيم الحقددُ على السكينة على التساخي

ونسكنُ قاع أحقاد دفينه

يه جرمسلمٌ فينا أخاه سنينا لا يمدُّله يمينهُ

أيه جره لأجل حُطام دنيا

أيه__ج_ره على نُتَف ٍ لعينه

ألا أين السماحةُ والتصافي

وأين عُرىٰ أُخـــوتنا المتــينه

بنينا بالمحسبسة مسابنينا

وما باع امررؤ بالهسجر دينه

تالفنا القلوب وإن قَدَرْنا

على الباغي أبينا أن نهسينه

ألان محمد بالعف وقلب

فجاءته الجبابرُ مستكينه

كـــذاك ندى القلوب تجــود عــفــوا فـــمــال قلوبنا أمــست ضنينه قلوب الأنقـــيــاء تَفيضُ أُنســا

قلوب الالفسيساء تقييض السسا وتدفن مسامسضى كي لا تبسينه تزيد بمن يجسر حسها صفاء

ك زينه الأشروك زينه



يجادل في المسلَّمات ... ويستحلُّ ما حرَّم الله ...

وبعد نقاش طويل كانت هذه القصيدة إليه ...

نىزيىف

حارب الله إن أمنت عقابا!!

حارب اللهَ إنْ أطقتَ الحرابا!!

حـــارب الله إنَّ لله بطشًا

سروف تلقاه يحتريك علاابا !!

حارب الله فالحياء ثيابٌ

لن تُلامَنَّ إن خلعتَ النبيا!!

أيُ تيبه سلكت يا صاح مهلاً

كيف عن دربنا ضللت الصوابا

«طبقٌ» فـــوق داركَ اليــوم يحكي

قصة الخائنين بابًا فبابا!!

خنتَ نفساً غمستَها في هواها

تنهب الذنب بالغرور انتهابا

تُبْعُ الطرفَ للنساءِ وتبقى

عاشقَ القلب بالسهام مصابا

ســـر عــينيك مــارأته ولكن

صاح مهلاً فما خلقنا غفاةً

أتناسيت أم نَسِيت الحسابا؟! يوم تأتي جسوارح المرء تحكى

شاهدات تُقيل عنه الحجابا

ورأينا وما خــشــينا العــقــابا كـــان لـلدار بالحـــيــاء سوارٌ

فتهاوى على يديك يبابا!! جئت بالفاسقات يشدون لحنًا

يستهيجُ الهوى . . . يثير الشبابا يُبْصِرُ الطفلُ راقصاتِ الغواني

ويرى القبح قبلة واغتصابا يا لذاك البريء كم من سيؤال

صارخ منه يستغيث الجوابا «لم يا أُمُّ تلبيسين حسجابًا

لم لا تنزعين عنك الثيرا!!!! لو رقصنا كمشلهم وشربنا

مثل ما يشربون فيه الشرابا؟!»

سُكِبَتْ في الأذى براءة طفل

كيف بالصفو إن أريق انسكابا؟!

فطرة نكِّسَتْ بأوحـــال ظلم

فلمن يشتكي البريء المصابا!!

وابنُك الحريُ لا تسلُ كيف أمسسى

فلقد شد للرحيل الركابا!!

طَفَحَ الشوق بالمحبّ فيسارتْ

في دروب الهوي خطاه اغترابا

دفع المستَحَقُّ بالكلِّ لسمّا

بلغت شهوة المحب النصابا!!

أتراه يطيب بالشهدنحلا

أم على مسوطن كسرهت دبابا!!؟

لن ألوم الشباب بل سوف أزْجي

لائمي للذين غالوا الشبابا

إن يقولوا نريد أخبساره فال

قـــولُ واه ومـا أرادوا صـوابا

أين أخـــبارهم يُعادى فــريق

وفريق بعريق بعريق ودٍّ يُحَابي!!

أين أخبارهم وراح يديها

بدم الصحوة استباح خضابا؟!

أين أخبارهم وقد أصبح الإس

للام غولاً يدعونه «الإرهابا»!!

بلُ دعا قلبك الهوئ فاستجابا

* * *

أنا ما جئت بالقصائد أحكى

نغماً يفرق الخيال شعابا

ما تكلفت بالحروف خيالاً

لا ولم أثقل القصيد عستابا

هي والله حررقت أن في فروادي

ومصابٌ على مصابٍ أصابا!!

قد خــسرنا بغـمرة الجهل بيعاً

نشتري فيه بالجنان السرابا

أنسينا الجيحيمَ ناراً تلظّي

أم بخمر الهوى نسينا العذابا

يوم يبكي العنيد ل يصرخ ويلاً

ليستني كنت قسبل هذا ترابا!!

نـزيــف،

فلنعد بعد رحلة اللهو سيرا

نُعلن الصدق َللإله مسئسابا

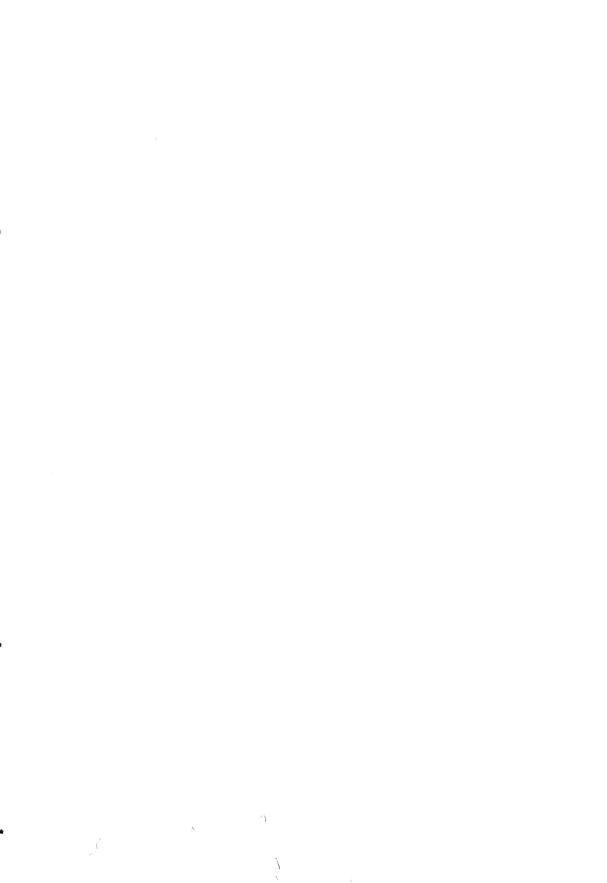
لا تلمْني إن كنتُ أخرجتُ جمراً

فــهـو والله من فــوادي ذابا أنا والله مشـفق وعــتـابي

نازف الحبِّ لو وعيت العستابا

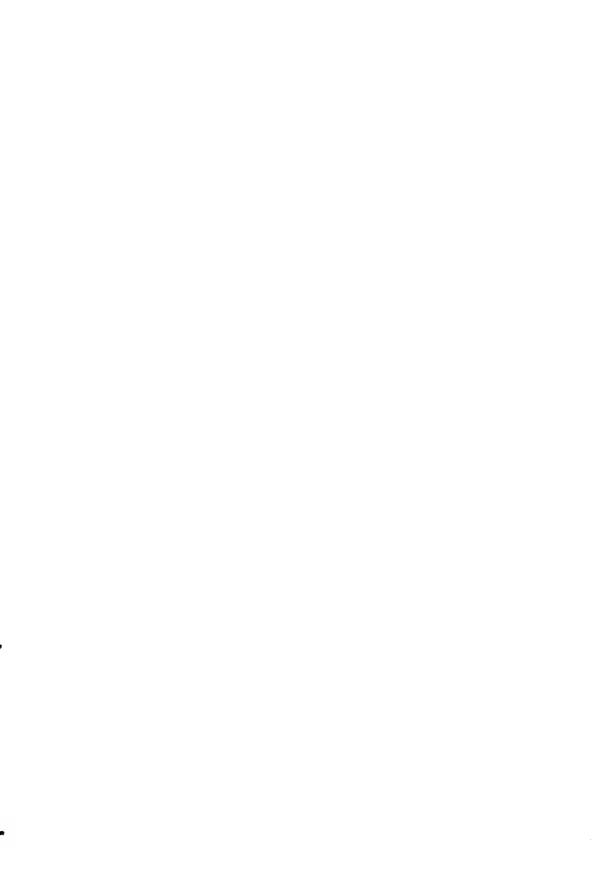
حاسب النفس في الحياة لتنجو

فحساب الحساب أقسى حسابا!!



مليكةالطهر

أم المؤمنين (عائشة رضي الله عنها) كتبت هذه القصيدة بعد سماع قصة الإفك في أحد الدروس



مليكة الطهر

هيـــهـــاتَ يَدْنُسُ ثوبُ طاهرة هيــهـاتَ يُلمسُ غــرسُهـا الزاكي يأبئ العــفـافُ بأن تلامــــه

أطراف خـــوّان وشــكّاك

أمليكة الطهر التوي قلمي

عن وصف مالكة وأمالك أمليكة الطهر انتشى عَبَقًا

تاريخنا بشكايك

خير الأنام حليلكم وكفي

فـــخـــرًا بأنَّ يديه ترعــاكِ فــ حُبِّه قـــــد حُزْت منزلة

ما حازها والله إلاك

علمٌ وفضضلٌ عضفّةٌ وهدى

سلبحانه كالبدر سلواك

ما مُتًا لا.. ما زلت عائشة

بالعلم كنت كسما مسسماك

أمَّاه مازال النفاق بنا

لو أبصررَتْه اليرومَ عديناكِ

كم بيننا من مرجف ولكم

من حـــاقــد وغد وأقاك

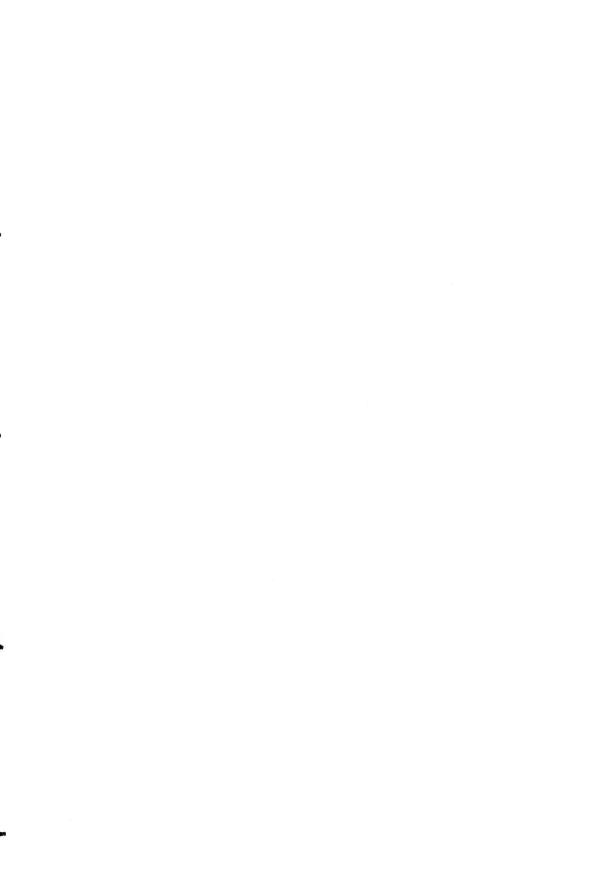
وقـــفــوالنافي درب عفَّتنا

بشراك عددوان وأشدواك

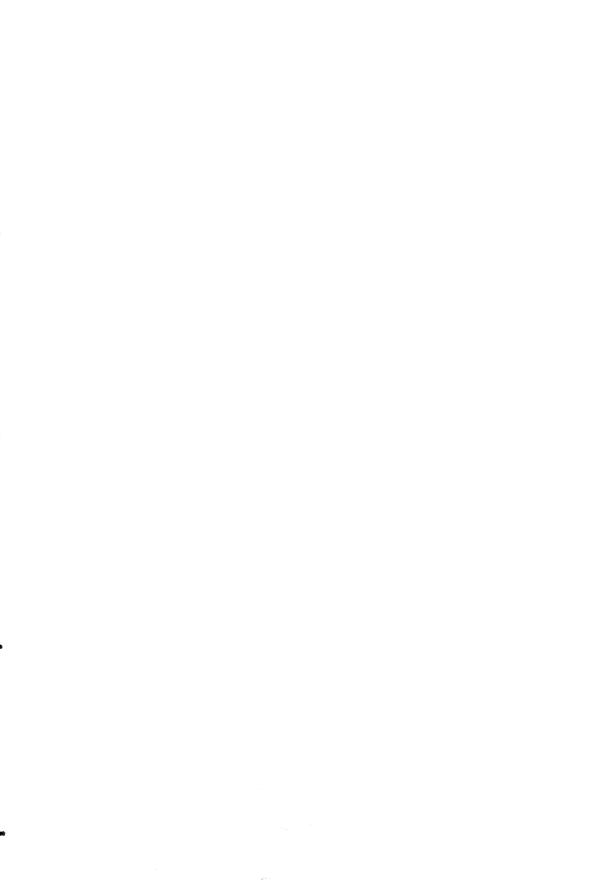
لاليس شراً ما يحاك لنا

فاللهُ فوق الحائكِ الحاكي الحاكي الاليس شراً إنه لرؤى

خير فيسرانا ببسراك



دموع اليراع في ليل الوداع



دموع اليراع في ليل الوداع

أتت تعانقني والدمع ينهمل

قالت حبيبي وَداعًا سوف أرتحلُ

قسوافلُ الطهرِ قدمرتْ بضاحيتي

فماعن البعد لو زاد الأسي حول

فقلتُ مه لاً وريد القلب من لدمي

إذا ارتحلتِ أيـجـــري دونك الأملُ

يا ربة الحسنِ من في الناس يُسعفني

إذا رأوني بنار الشـــوق أشـــتــعلُ

خواطري من لهيب الحزن قد وجَمَت

مالي ببعدكِ يا حسناء محتملُ

واحرر قلباه من يوم مسحت به

دمـعي وحـولي كلٌ جـاء يحـتـفلُ

أكفكفُ الدمعَ أخفي حسرتي كلفًا

ومـــا دروا أنني بالدمع منشـــغلُ

أخــتــاه إن سـرَّني عن فــرْحكم خــبـر

فالبعد عنك ِ سعيرٌ ليس يحتملُ

مــاذا أقــولُ لأمِّي حين أبْصرُها

ودمعها من ليالي البعدِ ينهملُ؟!

مــاذا أقــول ولى في كلِّ زاويةٍ

ياربة الحسسن من ذكراكم طللُ؟!

ماذا أقرول لـ(لميا) حين تسالني

«عـمـاه مـا بالُ رجع الحبِّ لا يصلُ؟!

عــمـاه أين التي بالأمس تحـضنني

في صدرها بحنان مساله مشلُ؟!

من ذا أداع به عمل ذا يعاتبني؟

عــــــابهـا بلسمٌ تشــفي به العللُ

خصامنا صاغ منه الحبُّ آنية

قلبي وقلبك فيها السمنُ والعسلُ!!

أختاه تهتز أُفي ما قلت كقافيتي

وما تطاوعني في وصفك الجملُ

أدرةٌ أنتِ لا بل أنتِ غـــاليـــتي

ألماسة مالها في كوننا مثل أ

يا سائلي سلوا عنها عباءتها

كأنها غيهب الأسحار منسدل

كـــانهــا في مَحَار الطهــر لؤلؤةٌ

عَذْراءُ يرسُم معنى صمتها الخجلُ

يامن تعببت ولم أحصى شمائلها

آياتُ حسنكِ بالأخسلاق تكتملُ

أختاه جئت أسوق الشعر قافلة

يقودها الحب يحدو ركبها الأمل

أوصيك أختاه بالتقوي فإن بها

طعمَ السعادةِ لاجاهٌ ولا حللُ

ر والزوج والزوج كـــونـي عند عشْرَته

تاجًا ترينه الآدابُ والمُثلل

مبارك . . . لست أدري كيف أنطقها

أخستاه عمذراً فإني لستُ أحستملُ

هذي دمـــوعُ يراعي سطرت ألمًا

كما بكاك سأبكي ريشما تصلوا



العذراء والطبق

عرفت (العلاقة الشريفة) عبر القنوات الفضائية فأرادت أن تخوض التجربة فماذا جنت؟! لقد جنت هذه البكر العذراء جنينًا بين أحشائها بعد قصة دامية مؤلمة. وقعت الفتاة مع صاحبها في قبضة رجال الأمن، وجاء أبوها بعد استدعائه ليرى الفاجعة.

وقف أمام ابنته وقد تمنى الموت قبل أن يراها في ذلك الموقف صرخ في مجمع من رجال الأمن دعوني أقتلها لقد شوهت سمعتي... لقد دمرت شرفي.. لقد سودت وجهي أمام الناس.. رفعت البنت رأسها وواجهت أباها بهذه الكلمات:



العذراء والطبق

كـــــفي لومًا أبي أنت الملامُ

كفاك فلم يَعُدْ يُجدي الْمَلامُ

أبي من أين يُسـعــفني الكلامُ

عفافي يشتكي وينوح طهري

ويُغضي الطرف بالألم احتشام

أبي كانت عيونُ الطهر كحلي

فـــســال بكحلهــا الدمعُ السِّجـامُ

تقاسي لوعة الشكوي علاابًا

ويجفو عين شاكسيها المنامُ

على الأرجاس يبصرها الكرام

سهامُ العارِ تُغْرَسُ في عنفافي

وما أدراك ما تلك السهام؟!

أبي من ذا سيغضى الطرف عذراً

وفي الأحساءِ يخستلجُ الحسرامُ

أبي من ذا سيقبلني فتاةً

لها في أعين الناس اتهامُ!!؟

جراحُ الجرسم تلتئمُ اصطباراً

وما للعرض إن جُرحَ التاسامُ!!

أبي قـــد كــان لى بالأمس ثغــرٌ

يلف براءتي فيسه آبتسسام

بألعابي أداعسبكم وأغسفسو

يق يم الدار بالإيمان حزمٌ

ويحملها على الطهر احتشام

أجــــني يا أبي مـــاذا دهاها

ظلامٌ لا يُطاق به المقسسامُ

أجبيني أين بسمستها لماذا

غدا للبؤس في فمها ختام

باي جــــريـرة وبايِّ ذنـبٍ

يُساقُ لحماة العارِ الكرامُ

أبي هذا عـــفــافي لا تـلمني

فمن كفيك دنسه الحرام

زرعت بدارنا أطبياق فيسق جناها يا أبسى سم وسام

تشُبُّ الكفرر والإلحاد ناراً

لها بعرون فطرتنا اضطرام

نرى قصص الغرام فيحتوينا

فنون إثارة قسد أتقنوها

بها قلبُ المشاهد م

نرى الإغسراء راقسصة وكسأسا

وع___ه_رًا يرتقي عنه الكلامُ

ك_أنَّك قد جلبت لنا بغ_يًّا

تراودنا إذا هجع الني

___خ___ يا أبت_اه قلبً

لشارر . . . فكيف يا أبت الأنام

تخاصمني على أنقاض طهرى

وفيك اليوم لو تدري الخصام

زرعت الشوك في دربي فأجرى

جناكَ ومـــا أبرّيء منه نـفـــي ولسـتُ بكـلِّ مـــا تَجْني ألامُ

أبي هذا العستاب وذاك قلبي

يؤرّق بآلامي السقامُ ليورّق في السيمة ليورة على المستمرّ المام المام المام المام المام المام المام المام المام

على ضُلاّل قومي لاستقاموا!!!

مددتُ إلى إله العرش كفي

وقدد وَهَنَتْ من الألم العظامُ الهي إنْ عدف وتَ فدلا أُبالي

وإن أرغي من النساس الكلامُ أبي لا تعض رأسك في ذهولِ

كما تغضيه في الحُفَرِ النَّعامُ الحرام كلوٌ الكرم حلوٌ

وَجَنْيُ الْحِسْدُ الْمِسْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الل

خستسام العسيش إن حَسُنَ الخسسام وكسسبّر أربعًا بيسديك واهتف

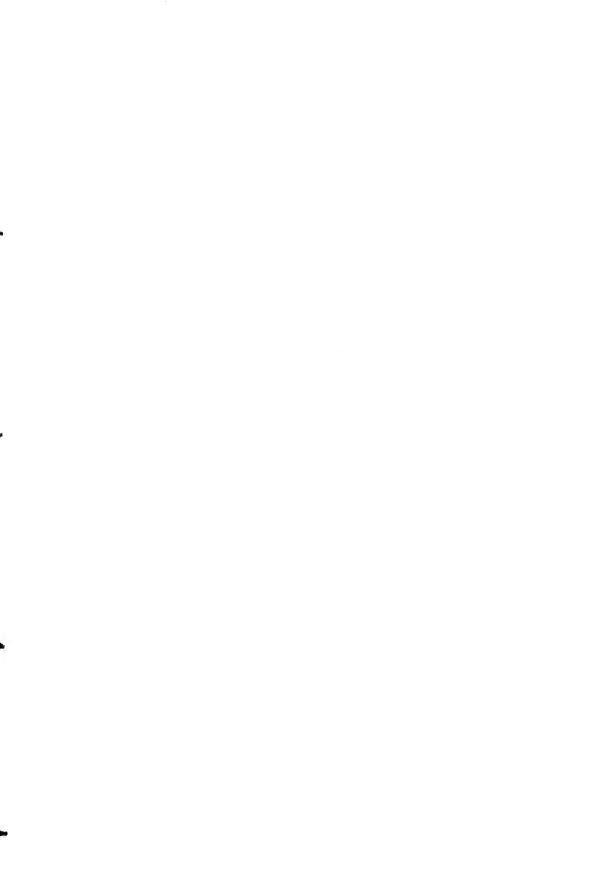
عليك اليوم يا دنيا السلام أبي حطمتني وأتيت تبكي

على الأنقاض ما هذا الحُطامُ؟!! أبي هذا جناك دماء طهروي!!

ف من ف ينا أيا أبت المُلامُ!!؟



أنت مع نفسك في سجال طول الحياة ... فإما أن تأسرها وإما أن تكون أسيرًا لها!!



الأسيسر

ر وراءَها كلفًا أسير أسير وبالهوى قلبي ر وراءَها بهوايَ عبيلًا أسيه ولستُ أعرفُ م ر ومـــا أُبالي في هواها أظلٌ حفَّ دربي أم هـجـ إذا نادتْ: هلمَّ اهتـــزُّ قلبي وكاد لهمس داعيم تُنازعُني منامي حين أغـــــفــــو وتصرخُ: قم وسر أنّى أسير وكم أشقى بخدمتها كأتي لما شـــاءت نوازعُهــا أج كــــأنى بالتـــخـــبط في هواها إذا أبصرتُ شاردَها ض شقيت بحبها فغدت حياتي كأشقى ما يُرى صبٌ فقيرُ

ولست بعاشق فالعشق مهما

تطاول فهوعن مابي قصير

هي النفسُ الشـــرودة ضلّلتْني

نوازعُها فأرهقني المسير

تـزلُّ وكـسـتُ أنهـي عـن هـواهـا

وتبعثُ أمررَها وأنا السفير

أبرهن صلق حسبي بالخطايا

وتُثْبِتُه بِأَهُ وائمي الشرورُ

أم تع ها وأزعمُ ذاك حبّاً

ومـــا هو بالـهــوي إلا غــرورُ

أسير على النعيم وراء نفيسي

وخلفي أُمَّةٌ دمُها عورُ

تغطي أرضكها جشث الضحايا

فلانفس تهيج ولاتثير

ويصرخ من أذى الجسوع اليستسامي

وهم النفس أن تُملا القــــدور

أنام على الوثير وألفُ شيخ

يجررّخ ظهر كفيه الحصير

تشور بحماة الأهواء نفسي ويُخْمِدُها عن القصم الفُتُورُ مستى سأفكُ بالعَزَمَاتِ أسري مستى سيشور لله الشعور مستى سيشور لله الشعور مستى سيشور لله الشعور مستى سيمامد أجنحتي شموخا يري «ربّ السياط» من الحقير؟! بإيماني وأقسلامي وسيفي

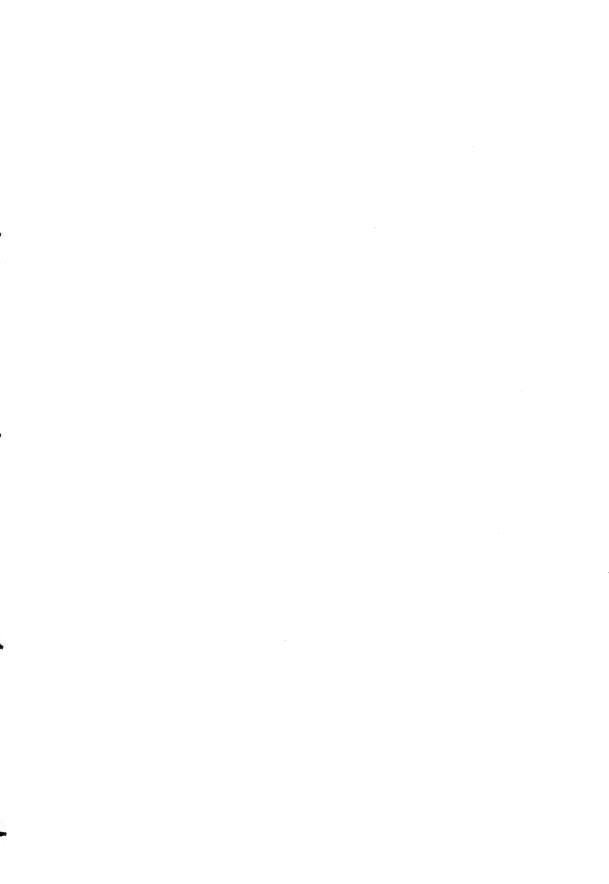
بإيماني وافسلامي وسيسفي مصاريع تسد بها الشغور مصاريع تسد بها الشغور مناي عن النفور كفاف نفسي

وثورتها إذا هتف النفير منايَ أقيرودُها لحريمي إلهي

لسبقٍ فوزه الفوزُ الكبير مناي وليس تنفسعني الأمساني

ولا شَهْدُ اللسان ولا السطورُ إذا لم آسر النفس اصْطَبارًا

يصون جوامحي فأنا الأسيرُ!!







الفسراق

أبنار الفيطان الفاقي أنثرر الحرزن من ليسالي الفراق مض العين من أساي لأبقى أدم عالها من الحزن باقي لم تزل لحـــة الجـــفــون تريني قدر ما كان بيننا من تلاقى آه ما أعذب الوصال وأنقى الـــ ___عيش ما بين إخوتي ورفاقي بدموع الرجوع قمنا الليالي وسيعينا لربنا في سي قينام حية الله غرسا وربطنا إخـــاءنا في وثاق كيف أقوى فراقهم كيف أقوى آه واطولَ لوعــتي واشــتــي كهمل الأنس باللقهاء زمهانا ف غدا بعد بعدهم كالمحاق كم من المرِّ قد سقيتُ كؤوسا بيد أنى لم أُسْقَ مدثل الفراق!!





ألم ونسدم

وقسفتُ ببسابك ياخسالقي أُقِلُ الذنوبَ على عسسا أجسرُ الخطايا وأشسقى بهسا لهيباً من الحزن في خافقي بسروق العباد إليك الهيدي

وذنبي إلى بابكم ســـائقي أتيتُ ومــالي ســويٰ بابكم طريحـاً أنا جــيك ياخـالقي

* * *

ذنوبي أشكو وماغيرها أقض منامي من مصقلتي أعرات نفرسي أما هزها بكاء الأحربة في سكرتي أما هزها الموت يأتى غيرا

ندمتُ فــجـئتُ لكم تائبـاً

تسلبقني بالأسى حسسرتي

أتيتُ ومــالي ســوي بابكم

فالمان تطردتني فواضيعتي

* * *

إلهي أتيت بصدق الحنين

يناجيك بالتوب قلب حزين

إلى ساحة العفو شُوقٌ دفينْ

إلهي أتيتُ لكم تائبــــاً

فــــألحق طريحك في التـــائبين

أعنه على نفيسه والهوي

ف_إن لم تُعِنْه فصمن ذا يعينْ!!

أتيتُ ومــالي ســويٰ بابكم

فـــرُحْمَاكَ ياربِّ بالمذنبينْ!!

* * *

أبوح إليك وأشكو إليك

حنانيك يارب إنا إليك

أبوح إليك بما قـــد مــفى وأطرح قـلبي بين يـديك خُطاي الخطايا ودربي الهــوئ

وماكان تخفى دروبي عليك تحراني عليك تسراني فَتُمْهِلُنِي مستّةً

وتستر سود الخفايا لديك أتيت ومالي سوئ بابكم

ولا ملت جامنك إلا إليك

* * *

إله عي من لي إذا هالني

بجمع الخلائق يوم الوعسيد

إِذا أحـــرقتْ نارُكم أهلهـــا

ونادت أيارب هل من مــــزيـد

إِذَا كُلُّ نَفْسٍ أَتَتْ مَعَهِ

إلى ربها سائقٌ وشهيد وسيد وجيئت تُك بالذنب أسعى به

مـخفَّ الموازين عـبـداً عنيـــد

إلهي.. إلهي.. بمن أرتجي وماغير عني أريد وماغير عني أريد عسيدك قد أوصدوا بابهم ومالي سواك إله العبيد دُ



أمام البحر ... وفي أرض الحجاز ... تنفست هذه الأبيات المفعمة بالشوق إلى الأرض الحبيبة ... «القرينة».



إليها

أســـائلُ نجم الليل لمَّا بداليا

إلامَ سَيبقى الصّبُّ بالشوق باكسا؟!

أسائِلهُ ما بالُ حزني يهدّني

أعــزَّ على أرض الحــجـاز دُوائيـا؟

وما بال هذا الليل أسببل ثوبه

على . . . وأشجى بالهموم فواديا؟!

سهرتُ الليالي لا أنامُ معذّبًا

كانيَ قد وُكِّلْتُ للنجم راعيا!

تهيج ليَ الذكري لياليَ حبِّنا

فتخرق من حرِّ الدموع المآقيا

ليالي أسرجت الخُطا فوق أرضها

بعهد الصبا أجري وأمرح لاهيا

أسارعُ في خَطُوي فاستقط مُتعاباً

فَتَحْضُنُني صَدْرًا من الســهـل حـــانيـــا

إذا أثقلتني بالجراحات علّتي

وجــدتُ ثراها للجــراح مــداويا

هي الحسن رُقياها لجرحي سِحْرها

وللحسن سحرٌ ربما كان راقيا!

هي الحسن لو جاءت (بروما) جنانُها

لأمست يبابًا في «القرينة» خاويا!!

ولو أنَّ شمطاءً أقامت بأرضها

لأبصر تها بكراً تفوق الغوانيا!!

هي المسك إنْ ما داعبَ النسْمُ أرضها

يف ولو مررَّتْ من القَفْر واديا!!

جبالٌ موشّاةٌ بأحجار لؤلؤ

تحفُّ بعقد الحسن تلك المغانيا

وليس بماء ما تراه بأرضها

ولكن لُجَيْنٌ يقطر الشهد صافيا

بكيت حنيناً للديارِ وأهلهـــا

وأشحيت قلبًا بالصبابة باكيا

أرى البحر صفّاقًا كما الشوق في دمي

ولقياكِ ياحسناءُ شطُّ اشتياقيا

ألا أيها الشادي بأيكة أرضهم

سلامٌ عليها لاعليك ولاليا!!

رويدًا أيا ريح الشَّمَالِ لعلني

أشد أعلى ظهريك بعض رحاليا

فإن لم تُطيقي حمل مشقلة الأسي

فجودي على «قرّان» مزنًا بواكيا

وقسولي لها إني بشوقي معندّبٌ

بُعَيـد النوي أشكو إلى الله حاليا

ألاليتَ شعري هل أبيتنّ ليلةً

«بمَـــرّان» أُحْيِي في ثراها فـــواديا

بكيتُ وما يبكي المعددة بأب إنما

يسل ملى الخدين سيفًا يمانيا!!

يسارقني ليلي بنظرة مسشفق

ولم يدُر عن عــشق أقضّ منامــيــا

فما سَهرَتْ عيناي إلا صبابةً

ومـــا عُرِفَتْ إلا بجَمْر بكائيـــا

غريب أنا لولا اصطباري وما أرى

بذكراكِ من طيفٍ لمت بدائيك

أُضِمِّدُ جُرحَ القلبِ في ليل غربتي

بقولٍ من «المجنون» زاد اشتياقيا

«وقد يجمع الله الشتيتين بعدما

يظنَّان كلَّ الظن أن لا تلاقياً

سأنسى بلقياك العذاب وحسرتي

وأدفن الامي وأحيي في والديا

سلامٌ على الدنيا فلستُ أرى بها

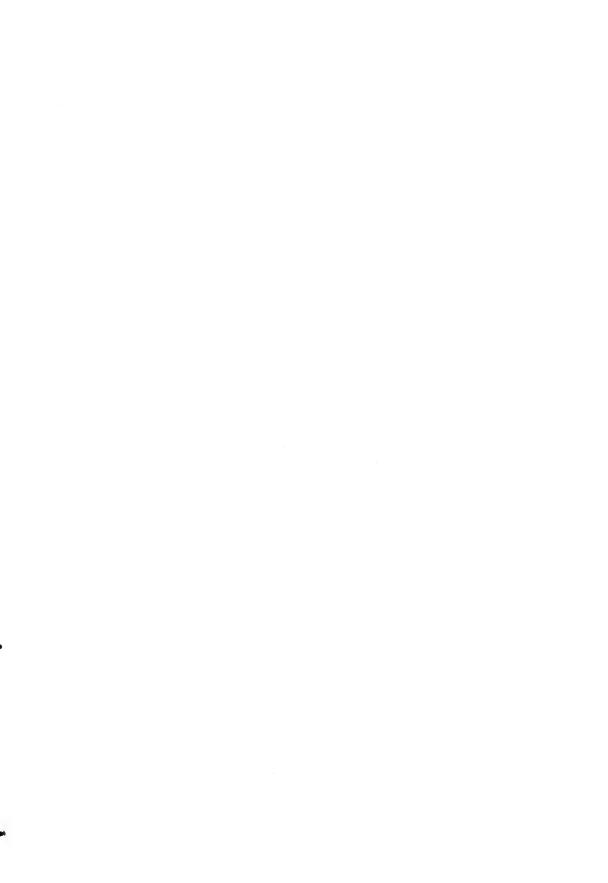
لجرْحي سِوَىٰ سِحْر «القرينةِ» راقيا!!!

جنانٌ ونيران

في صباح الأربعاء ١٤١٨/٤/١٧ هـ وفي مدينة «النماص» كان الجو غائمًا ... والمطريت ابع... في الوقت الذي كانت فيه «نجد» تصطلي بنار الصيف المحرقة ... وبالرغم من ذلك إلا أن مشاعر الشوق في جوف الشاعر تولد له معنى آخر للجنان والنيران كما قال أحدهم:

وطني لو شغلتُ بالخلد عنه

نازَعَتني إليه في الخلد نفسي ومن هنا كانت «القرينة» وحي المشاعر الصارخة ... والشوق المتدفق في أبيات هذه القصيدة.



جنانٌ ونيران

قفي لأجمع في عينيك أشتاتي قفي لأخمد في مسلاك مأساتي قفي ليسمع من في سمعه وقر"

حكاية العشق ما أحلى حكاياتي

قفي طيوف دياري واغسلي كدري

وأطفسئي في ليسالي البسعد أنّاتي

قمفي بـ «قـرّانَ» ولتـهـدي لهـا شـجني

ولتبعثي ليَ منها بعضَ مسلاتي

قفي طيوف دياري فالحبيب بكئ

بُعْدَ الحبيب بدارٍ صيفها شاتي!!

لا الدار داري ولا الغيمات غيماتي

ولا الجِنان التي أبصـــرتُ جناتي

يقبّلُ الغيمُ والنسماتُ في لهفٍ

جبالها الخضر تقبيل العشيقات

وأرضها بشغور الورد ضاحكة

والمزن تبكي عليها كاليت يمات

والشمس تخجلُ في طلاَّتها فُتُرَىٰ

حينًا، وحينًا توارئ خلف غيمات

تراقص النسمُ مع أغصانها شَبِمًا

وأطرب الطير رقّاص النسيمات

كان أوراقها الميساء إن مسكت

بهن كفي الحساسُ البنيّات!!

طبيعةٌ قد براها الله ساحرةً

وجنةٌ لاتجلّيــهــاخــيــالاتي

وما طربتُ لها إلا بقافيتي

وهامة بلَّها سيلُ السحاباتِ

أمّا فوادي ففي مغناكِ معتقلٌ

أنّى ارتحلتُ هويَّ يصحو بغفواتي

هي «النماص» لغيري حسن جنتها

وأنت أنت بنار الصييف جناتي!!

أشكو بها رَعسشة الأطراف من بَرَدٍ

والقلب يشكو لظي شروقي وآهاتي

شربت في شرق ألال الماء في شرق

من الحنين إلى شوب بمسقاة

وأُبْصِرُ الخُضْرَ من أشـــجـــارها وأنا

ساه بشوقي الأشواك الطُّلَيحَاتِ!!

لظلّه اولساقي الماء إنْ رَشَفَتْ

يداي منه ومن شهد الرطيبات

لأهل داري وبذل الجمود شيممتهم

للّيل للنار تُقْرِي ضيد فَها الآتي

شمس وهاجرة . . . ظل وساقية "

وربوةٌ خلفها مرعى الغنيمات

تلك «القرينة» والأشواق تلسعني

يا أجملَ الدُّورِ يا أحْلي عشيقاتي

أمشي وأقذف أسراب القرود أسي

بالصخر أقذفُها من حرِّ آهاتي

طولُ المسافة إن أشقى بعاشقكم

فالشوق أطول من طول المسافات

سأقطع البيد كلومشيًا على قدمي

آتٍ إلى السيك وإن طسال السنّوى آتٍ

أصيحُ والطيرُ من حولي مهاجرة

قفى أقاسمك أحزاني وأنّاتي

أنا المتيم كاد الشوق يقتلني

ياطيرُ هل عندكم طبٌ لعلاّتي؟!

يموت مَنْ شطَّ في قعر المحيط كما

تموت في الشطِّ أسماكُ المحيطاتِ

كلٌ بموطنه يزهو وما استـويا

مصباحُ بهو ومصباحٌ بمشكاةِ!!!

والإبل تألف في الصحراء غبرتها

وتأنف العيشَ في صفو الحضاراتِ

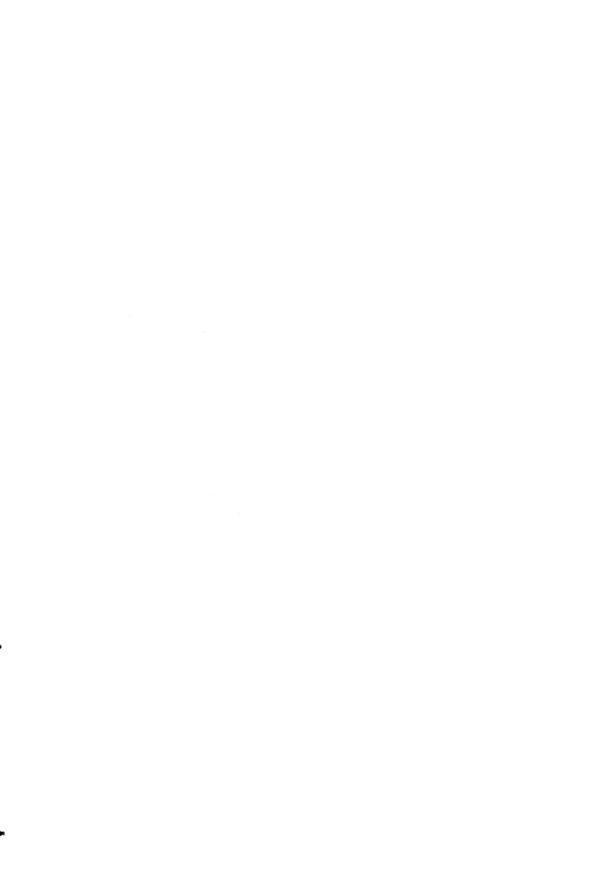
ولفحة النَّار في أَرْضٍ نَشَأْتَ بها

أحب للنفس من بعْدٍ بجناتِ

يموت أهل الهوى بالشوق إن ظعنوا

وإن أبيت فهم أنصاف أمروات





جنةالدنيا

سل القلوبَ التي لانت لخالقها

وأش___علت من سنا الإيمان قنديلا

سل العيونَ التي فاضت مدامعها

من خشية الله إشفاقاً وتبجيلاً

سل النفوس التي بالأنس يوقظها

كـــــــابُ ربِّي فَتُحْيِي الليل ترتيـــلاً

سل النفوسُ التي نَقَتْ سرائرها

وفاض ناطقُها ذكراً وتهليلاً

سل المحاريبَ كمْ ضحَّتْ بمِستهل

وكم ترقرق فيمها الدمعُ مسمولا

تاقت إلى الحور والفردوس أنفسهم

فللوا دربهم للخلد تذليل

تُذيقُنا المرَّ دنيانا وقد وجدوا

طعمَ السعادةِ بالإيمان معسولا

قد أُدْخِلُوا (جنة الدنيا) فوالهفي

ممن يقاسي لظي الحرمانِ معلولا

أه على مصبح باللهو في سفه

يسي طريحاً على الأعناق محمولا فالقرارة في دنياه محمر المرارة في دنياه محمرة

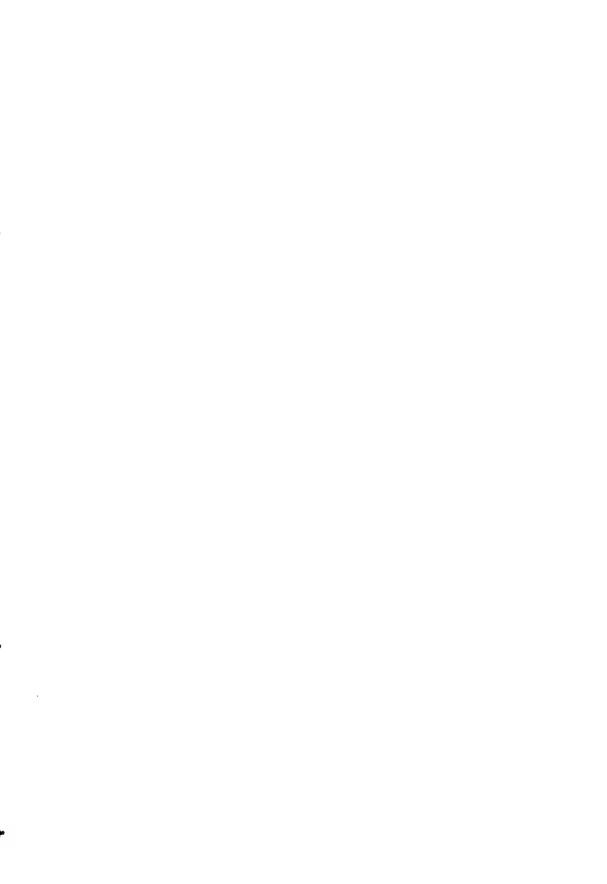
أوزاره عند محصيها مشاقيلا والله والله أيماناً أصيح بها

لاوالذي نزَّل القـــران تنزيلا من لم ينل (جنة الدنيا) فحاجبه

عن «جنة الخلد» قلبُ بات سـجـيـلا قد قالها شيخُنا الحبرُ «ابن تيمية»

ولستُ أبلغ ما قاله قيلا!!!

سرة وعتاب



حسرة وعتاب

يف أُبْدِي بِأَحْرِفي مـــا أريْدُ وبماذا تراه يحكى القــــ ويهـــزُّ الفـــؤادَ خط ــسي ألـم تُفقُ من هـواها؟ أُوَ مِا هزُّ خِافِقِي حُ العبد أفي بنيسه ويمسي وهو تحت التراب فرردٌ وحسيد وم سکرتے ومساتے حـــينمــا أنثني ورُوحى تجــودُ ثُ الطبيبَ ماذا جري لي؟ قيل هذا ما كنت منه تح لم تُغثني دمــوعُ من كــان حــولي لا ولا عدة الطبيب تف تُ أدرى أبين جنبيَّ قبلب أم هو اليـوم من عنادي

أنا من يستلذّ كسب الخطايا

ما بعمري سوى الذنوب رصيدُ أتلهّى برحمه الله وَيْلي

إنما أَنْ أعدد لله المسلم الم

من رؤى هوله يشيبُ الوليدُ عندها يُفْرَقُ العيبادُ شيقيٌ

في لظئ النار أو بِعَدْن سـعـــيــــدُ كـــيف يحلو بلذة الذنب كـــأس

وبقعر الجحيم ماءٌ صديدُ؟! كيف أجرو على المعاصى وفي الـ

نار حميم تذوب منه الجلود؟!

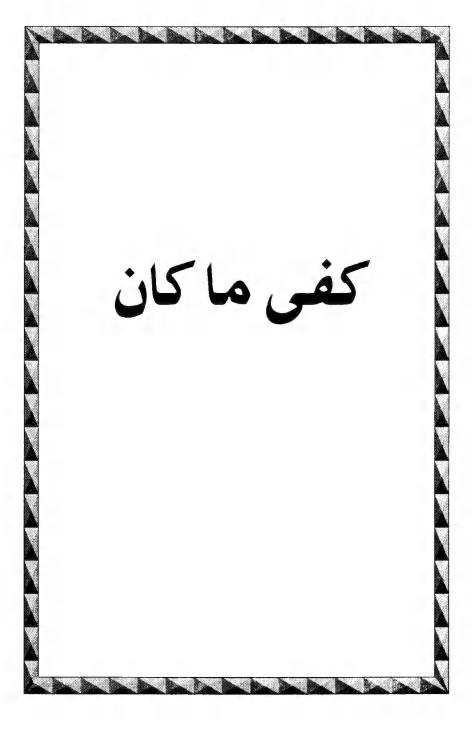
تلك ذكري لمن له اليوم قلبٌ

ولمن ألقى السمع وهو شهيدً إنما زُخْرُفُ الحسياة سرابٌ

والتقلى واحةٌ وظلٌّ مديدُ إن حَيِيْنَا بخصرة المال سكْرى

واحتوتنا على النعيم عهودُ مالنا بعدد مروتنا منه إلا

كــــفن عن قوامنا لايزيد ك





کفس مساکسان

في يانفسُ مكاكسانا كفاك هوئ وعص كفاك ففي الحشاصوت من الإشــــــفــــــ أمًا آن المساب؟! بسلسي.. بلئ پانَفسُ قــــ خطوت خُطاك مُخْطئــــة فـــسرتُ الدربَ حـــي ويشكو منك مـــاك وعُودي . . . عــــوديَ الآنــا اذبني هوي وهدي وقبلبي بَعْدُ مـــــــ كــــأنى مــــاســـمـــعتُ ومــــا رأيتُ الهــــديَ إذ بانا

كاني صخرة فصمتى

يلين الصخرر إيمانا أمتّ يذكا أمتّ متّ يذكا

كسسقف الليل يغسانا وأمضى مُغضياً طرفى

وراء النفس هيــــــــانا نســـت ممـــانا فـــمــتي

أعييشُ الهمَّ إِنسانا؟! أيا نَفْسِي خيب بيا نَفَسي

بضـــيقِ الصـــدرِ أحـــزانا ظننتُ ســعــادتي لهـــواً

يريح الهم مَّ سلوانا في الما أَذْدَدُ سوئ هم مَّ

ولو أُضْحِكْتُ أحـــــــانـا يســـافـــرُ بالهـــوى قلبي

لدُورِ الله ونشوانا في الله ونشوانا في المائه في المائه

ألا فـــارْجعْ وأرجعْ مــا

مـــضى بالقـــرب أزمــانا ســـيــاط التَّوْبِ تـزجُرُني

ف____احني الرأسَ إذع___انا

وأطرق والحسشايغلي

بما أسروفتُ نيرانا

صيحُ بتوبتي ندماً

«كـــفى يا نفس مـــا كــانا»!!



رويسدك

رويدك فسالأسي بدمي أحساكسا

همــومـا لا أُطيقُ بهـا حــراكـا

أُخي من ِ الذي أشقصاك قل لي

بأيِّ مـــــــاهةٍ ضلت خطاكـــا

أراكَ فِأسبِلُ العبراتِ حُزنا

وأصرخُ لوعهةً: ماذا دهاك

أرى الشيطان منتفشا يغني

بكم طربًا وقدد نصب الشدراكسا

تسنكّبتَ الطريقَ بسزع نفس

تُريقُ بحــمُأةِ الدنيــا هواكــا

عرفت الحق كيف ضللت عنه

وكيف شريْتَ منتكسا هداكسا

أراك تمدُّ بالإعــراض ســيـفـا

تحاربُ مَنْ بأنعه مه رعاكا

عجبتُ لسيِّد يعصيه عبدٌ

فكيف وأنت تعصصي من براكسا

أغـــرَّكَ حِلْمُهُ ياصــاحِ مــهــلاً ألـم تعـلـمْ به حيٌّ يـراكـــــا ألـم تـعـلـم بـأنَّ الــلـه يُحْصِي

كـــــــابًا لا يحــاط به ســـواكـــا ســـواكـــا ســــواكـــا ســــــاتى يومُهُ ويقـــال: اقــــرأ

كـــــــابك ذاك مــا عــملت يداكـــا كــفى بالنفس يومــئــذ حــــــيـــا

عليك فــــلا مناص ولا فكاكــــا أخي جــــاوزت بالأمس الثُّريَّا

ف ما لك في الثرى ترمي عُلاك على الثرى ترمي عُلاك على العدم رَّ بالطاعات عمراً

فأمسى بعددُ يَعْمُرُه هواكا أخي يوم التقسينا

على الإيمان ـ يغـــمـــرنا شــــذاكــــ

أتنسئ يا أخي حلو الليـــالي

ترانا بالإخاء كسما نراكسا عرفتُكَ في الدجي الساجي سِراجا

ونورُ اللهِ يضــوي في خطاكــا

فكيف كرهت نور الله حريداً

وكيف خببا بنازعية سناكا

حياتك للفناء فكيف تشري

بها الجنات بئس البيع ذاكا

أأبكك إن رأيت تُك أم أُواري

غَضِيضَ رَوا عِفِي كي لا أراكــــــا

ظننت العسيش لذات ولهسوا

تنالُ به من الدنيا مُناكسا

فلم تشرب مِنَ الحرمان إلا

كـــؤوساً يســـتطيلُ بهــا ضناكــا

ك فسرت بلذة الإيمان حستى

توشَّح قلبَكَ القاسي أساكا

بعــــث أليك من شــعــري نداءً

أجبْ يا صـــاحــبي ربــُّا دعـــاكـــا

أرِقْ دمــعـاتِكَ الحــرا إلهي

رجوتُكَ لم يخِب عبدٌ رجاك

حنانيك الذنوب تَشُبُّ صـــدري

ومـــالى مَنْ ألوذُ به ســواكــا

أَفِقْ يا صــــاحِ لم نخلق لنلهــــو

ولالنصارعَ الدنياعِ الحراكِ الدنياعِ الحراكات تـذكــــريا أُخيَّ يـدَ المنايا

إذا اختطفتك قاطعة هواكا

إذا بكتِ العيرونُ عليكَ حزنا

وأوهى الموتُ من نزعٍ قـــواكــا إذا أمـسى التـرابُ لكم فـراشـا

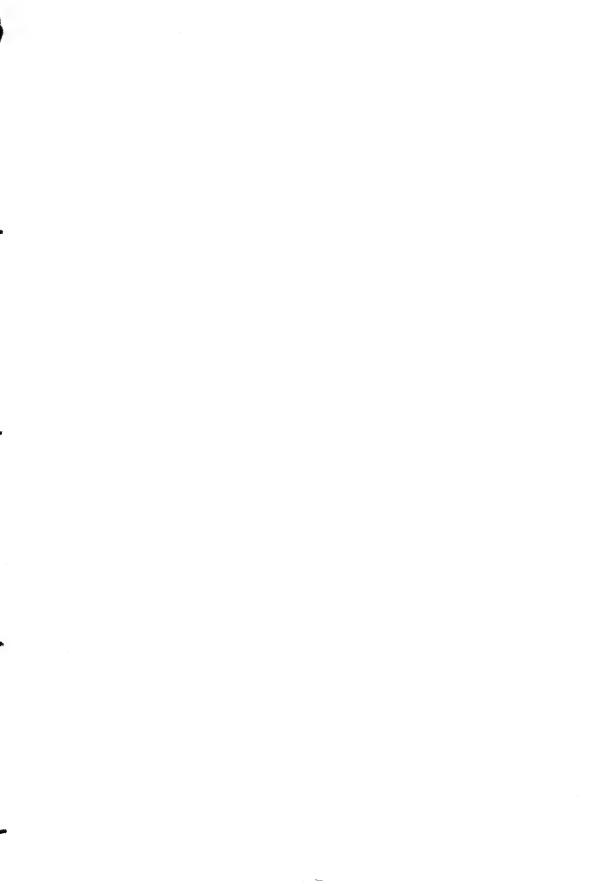
وضمَّ القبرُ صدركَ واحتواكا سواك وإن بكوكَ اليسومَ أنسسوا

ولن يبكى عليك غدا سواكا

ستنجو إن أطعت الله قربا

وإن أعرضت فانتظر الهلاكا

عم سأنساك



نعم سأنساك

علام تدفن ماضي العمر كفّاك

نسيتني أم غرورُ النفسِ أغراكَ مرورُ النفسِ أغراكَ مرورٌ النفسِ أغراكَ مرورٌ في مرورٌ ولم تَحْفِلْ بفُرْقَتِنا

ومسسا التَفَتَّ لقلبي حين ناداكَ قد كنتُ أفضى لكم حزنى لتدفنه

فمن سيدفن أحزاني بذكراك

أسترجع الأمس بالذكري لينسيني

مرارة اليوم . . من يا أمسُ حلاّك؟! إني لأسالُ قلبًا قد عهدتُ به

لينَ المحسبّة؛ من يا قلبُ قسسَّاك؟ ما كنتَ بالأمس تقوى أن تفارقني

يومًا فحمن بعد هذا البعد قو الك؟ سبعون يوماً مضت ما جئت تسألني

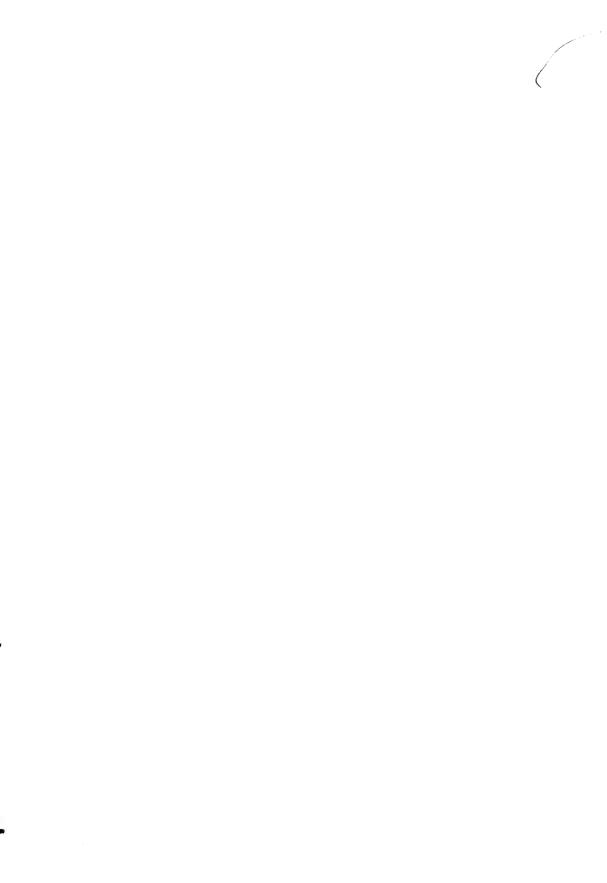
عسما جرحتَ وما أَدْمَتُه كَفّاكَ واللهِ مساغسبتَ عني لحظةً ولكم

سهرتُ أرجع بالذكريٰ سـجـاياكَ

علّمتني وجعلت القلب مرزعة في القلب مرعاك في القلب مرعاك في القلب مرعاك قلبي إنّ القلب مرعاك قررت والله مرعال مبتعدا في المبار على البعد واستحمل خطاياك نعم سأنساك لكن بعد معجزة إذا نسيت فوادي سوف أنساك!!

يا عذبة الروح

أمي الحبيبة ... إذا كان الوفاء بين الناس صعبًا فوفائي بحقك مستحيل !!!



يا عذبة الروح

بحـــرٌ هواكِ وقلبي فـــيـــه بحـــارُ

فداك روحي وأحسائي وفيض دمي

فدداكِ قلبٌ بنبض الحبِّ مدوّارُ

أماه أماه يالحن الهوي بفمي

يا عــذبةَ الروح فــيك الشــعـرُ يحــتــارُ

يا أعلن اسم تغنت فيه قافيتي

«أمي» وملءُ ضفاف القلب إكبارُ

لو أبذل الكون في كفيك غاليتي

لما وفي حققكم بالكون مسعشارً

يا مَنْ تقلبتُ في أحسسائها زمنًا

أخــوضُ تُشــقلُني بالخَلْقِ أطوارُ

أفديك يا صرخةً من صدرها انطلقت

يومَ المخاضِ بواه الجسم تنهارُ

يا مقلةً سهرتْ.. يا دمعةً سُكِبَتْ

يا أنةً جَمُدَتْ من حـــرِّها النارُ

أفديكِ يا شمعةً تبكي ذوائبها

فــــتُشْعِلُ الدربَ للســــارين أنوارُ

أفديك أماه يا نبض الهوى بدمي

إن كنت لؤلؤةً فـالقلبُ مـحّارُ

يا مَنْ سهرتِ لترعى أنَّتي وعلى

أجفانك الدمعُ بالآمال موارُ

كنتُ الشموخَ إذا أبصرتني أملاً

«هذا بني» له بالعــــزِّ أســـرارُ

«هذا بني» إذا لم تبصروا كبداً

تمشي على الأرض فلتتبعه أبصار

إذا مرضت سهرت الليل باسطةً

كفَّ الدعاء ودمعُ العينِ مدرارُ

تُكَفَّكِفِينَ دمروعًا لا تكفكفها

كفٌ ولم يكف ها بالكفِّ صبار

تُخْفِينَ حسرتكم كي لا أَضِيقُ بها

مهلاً فللدمع في عسينيك آثارُ

شكوت أعظم مما أشتكي وصباً

أنَّى توفييكِ يا أمَّاه أشعارُ

ما زال همس صداك العذب يحملني

وفي جناحيه تهذيبٌ وتذكارُ

مُذكنتُ طف الأبالعابي أداع بكم

حمتىٰ توالت كمومض البرق أعمارُ

تعاتبين بلى تضفين بلسمكم

إذا تغشت صفاء السمت أكدار

ما زال دمعُكِ مرسومًا بذاكرتي

يومَ الرحيلِ وكم أشبحتكِ أسفارُ

كـــان الوَداعُ فنادى قلبكم ولها

«بني» مهارً فسملءُ الدرب أخطارُ

«بني» إن كنتَ أزمعتَ الرحيلَ فخذْ

قلبي إليك كـــفى من بَعْدِكَ النارُ

«بني» «أمــاه» أصــداءٌ نرددها

يومَ الوداع وفييضُ الدمع ميوّارُ

رباه لا تحرمنّي حسن طلعتها

مالي إذا فُقدت عيناي إبصار !!

أمـــاه أمــاه لي في كل زاوية

من دارنا بسمةٌ تحلو بها الدارُ

أشتاق كلَّ مكانٍ كنت أجلسه

معكم فيحرقني بالشوق تذكار

أشتاق تسبيحكم لله منسكبًا

كالشهد يحدوه ترتيلٌ وأذكارُ محرابُكم ليلُكم تسبيحُكم لغةٌ

من فيضها يهتدي للنور محتارً

عَلَّمْتني أن أرى دنياي محتقراً

إذا أُقِيمَ لها في الناس إكبارً

علَّمْتِني أنها بحررٌ نصارعه

والبحرُ مهما توالي الدهر غلّارُ

عَلَّمْ تِنِي العِزِّ في عصرٍ أُهِينَ به

على التزلف ساداتٌ وأحبارُ

علمتني خالص التعليم في زمن

تلوّثتْ فـــيـــه بالتـــعليم أفكارُ

أَكْرِمْ بِأُم يِّةٍ طابت مناهلها

في عصر علم تغشي جلَّه العارُ

لـم تقـرئِي كُتُبًا لم تُمـسكي قلمًا

لكنَّ تهــذيبكم كــالبــحــرِ زخّارُ

لو كانت «الدالُ» بين الناس واحدةً وخُيِّرَتْ ما أَتَتْ إلاك تخستارُ!!!

أماه يا بسمة الدنيا وزينتها

مـشـاعـري من شـمـوخ الحبِّ تنهـارُ

أماه يا مسك هذا الكون قاطبة

يا درةً ضــمَّهـا بالطهـرِ مــحَّارُ

يا أجمل الكون مَنْ ناداك «جوهرة»

عــذب النداء بذاك الحــسن يحــتـارُ

أكادُ أقسمُ أنَّ البدر يحسدُكم

يخهي إذا بِنْتِ أن يجهر وه سمّار أ

ولو جُعِلْتِ مكانَ البدرِ قائمةً

لما عد تك مكلك الحسن أبصار !!

لا عيب في حسنكم إلا مكارمكم

طهر الشمائل فوق الحسن أستار !!

أمَّاه لي في هواكم مـــا ينازعني

قلبي ولي بالهوى سبق وإصرار

أنت المليكُ لكم عـــرشٌ ومملكةٌ

بساح قلبي وتيجانٌ وأسوارُ

أنت السواد بعيني أنت دفء دمي

أنت الهـــوى لقِفَارِ القلب أمطارُ أنت الندى رقــة أنت الشــذي عَبَقًا

أنت الحنانُ بنبع الحبِّ أنهــــارُ أوصـــاني اللهُ يا أمَّاه بركم أ

وأَحْكَمَتْ عنقي بالحقِّ آثارُ

«ولا تقل لهـما أفٍ» أأنطقها

ويلي إذن ويلَ خــــزي بَعْدَه النارُ

أماه فضلُكِ بحرٌ لا تحيط به

من فييض قلبي ترانيمٌ وأشعارُ أمدُّ جسر اعتذاري عن وفائكمُ

أنا الجـحـود نسيت الجـود من يدكم

إني بفـــخلكِ يا أمّاه كـــفّارُ

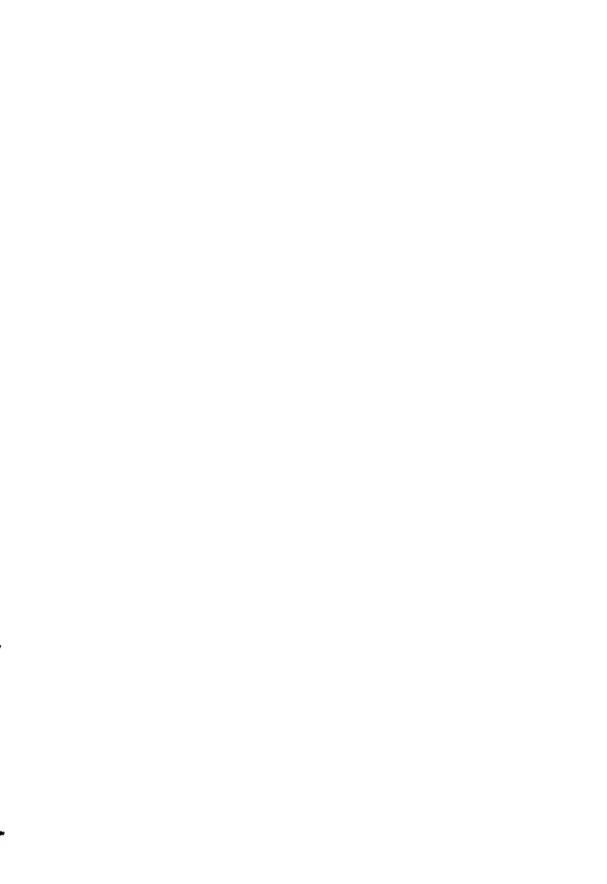
رضاكِ عني مُنَى نفسي وغايتها

والله ـ إن تغــفــري يا أم ـ غـــقّارُ

لاقاع في بحركم يا أمُّ نبلغه

فليسستسرح برضاكم عنه بحّارُ





ياغريق العشق

عَادَتْ عــلـــى الــ والقلب يضغ ح علّقت قلبك شروقًا والعـــقل أشــ قت والعشقُ كأسُ يا شــــاربَ الـک تبكي إذا غــــــت عنه وإن أتـــاك فــــنـارٌ في القلبِ تحــ ببب أتانى هذاالح مــا أعظمَ اليــومَ ق ____ارُ م_ن كـلِّ شـيءٍ عليه لوكسان نظرَهُ!!

وك لا . . لا تجــــالسْ غــــــري كـــفي القل يي كـــلِّ حــينِ ___ا أثقل الي يْتَ قلبك هَمَّا في أوّل العـــشق طعمٌ وٌ وعُقْبَاه مُرَّةً . . ب أفــــيــــقـــ قًا لقلب تنكّستْ فــــــ سي السلسه أنسق قَصْدًا وأبـــــقـــــ به الســــــ نحب ُّ في الله قـــربًا

عـودي!

إلى تلك الوردة الصغيرة التي ملأت البيت عطراً ... ونشرت في أرجائه الأنس ثم ارتحلت إلى بلاد بعيدة مدة لازلت أشكو من طولها حتى وقت كتابة هذه الأبيات ... أناجيها بأعماق الشوق في رسالة أبعثها مع الغيوم السائرة ... والنجوم الساهرة ... صارخة بالحنين «عودي»!



عـودي!

عُودي فقد جفَّ من بَعد النَّوى عُودي والقلبُ جَمرٌ به ذكراكِ كالعودِ عدوي فسمازلت بَعْدَ البَيْنِ مَتكنًا أمسامَ باب عن الآمسال مسسدودِ عُودي فسما عاد لي صبرٌ أحدُّ به

زوابع الشوق؛ ما شوقي بمحدود

أتذكرين قُبيلَ العصرِ ملعبنا

نهتز في نشوة مثل العناقيد

أُمتِّعُ الطرفَ في عينيكِ أحسبها

بيضَ اللآليء من أحداقِكِ السودِ

أحسُّ أنْ ليس فوقَ الأرضِ من أحدٍ

ـ غــيــري وغــيــرُك إذ نسلو ـ بموجــود

أجيء بَعْدَ صلاةِ الظهرِ مع تعبي حتى أراكِ فأنسى كلَّ مجهودي تُخفين محفظتي . . ترمين أحذيتي

أجري وتجرين خلفي كالأجاويد

أبي وأمي على جــمـر ٍ تقلّبــهم

كفُّ الحنينِ لكمْ يا أجهملَ الغيد

قد كنت أنْسَهُما . . . يستيقظان على

تغريد صوتك يا أحلى الأغاريد

متى يقالُ غدًا تأتي «منيرتُكم»؟!

كاننا عندها في ليلة العيد

أيا «منيرة» إنّ الدار مظلمية "

عسودي أنيسري بهسا أيّامنا عسودي

في العيادة!!



في العيادة!!

ذهبت إلى الطبيب أريه حسالي

وهل يدري الطبيب بما جري لي؟!

جلستُ فقال ما شكواك صفها

فقلت الحال أبلغ من مقالي

بأنَّكَ لستَ تملِكُ مــا ببـالي

أنا لا أشتكى الحمين احتجاجًا

بل الحمين التي تشكو احتمالي!!

يُقالُ بِأَنَّه في روسُ سوءٍ

يُصيِّرُ ما بجوفك كالقتال

فــــقلتُ إذن يرى بدمي همـــومي

ف تُجْبِرُه الهمومُ إلى ارتحال!!

فــــــــحتُ إليكَ حلْقي كي تراه

ف قل لي: هل أكلت من الحلل

أتع رفُ يا طبيبُ دواءَ قلبي

فَدَاءُ القلبِ أعظمُ من هزالي

كــشــفتُ إليكَ عن صــدري أجــبني أتســمعُ فـــيــه للقــرآن تال؟! تقـــول بأنَّ مــا فيَّ التــهـابٌ

ورشح ما أجبت على سوالي

وضعت على فمي المقياس قل لي:

أسهمُ حرارة الإيمان عالي سقامي من مقارفة الخطايا

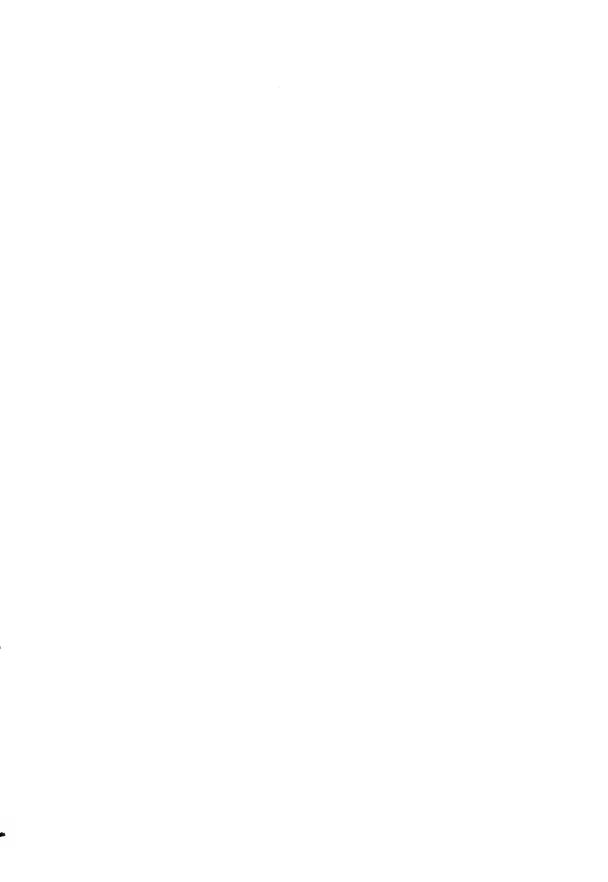
وليس من الزكام ولا السّعالِ فإن كنتَ الطبيبَ فما علاج

لذنب فوق رأسي كالجبال تعرقُ عواصفُ الحمي وتغدو

ولم أركالتجلد للرّجالِ نُسائلُ مائلُ ما الدواءُ إذا مَرضْنَا

وداءُ القلبِ أولى بالسطوالِ





وداعــًا .. عــمَّاه

قــــد كنتُ أنطقُ بالوَداع وأســـمع واليـــومَ أُسْقى من أسَاه وأُف

ماكان يفجعنا الممات وإنما

بُعْدُ الحبيبِ عن الحبيبِ المفجعُ

ع مَاه يؤلمنا الوداع ويكتوي

بالشـــوق قلبٌ في هواك مــولعُ

عمَّاه طيفُكَ مِلء عيني لم يزلْ

يـوحي إلـي بكـفــــه ويـودع

ما زلتُ أَبْصرُ مقلتيكَ عقلتي

ما زلتُ من همساتِ صوتكَ أسمعُ

أحث والتراب بقبركم وأنا أرى

والله وطيفك من أمامي يرتع

أمسشي لقبرك والخطا مندعورة

والقلبُ من حـر الأسي يتـقطَّعُ

نمشي على نار الهجير وفي الحشا

نارٌ أشد أمن الهرجسير وأفظعُ

لسنانشيع عامراً بقلوبنا

بل مالكًا ملك السخاء نشيعً

في القبر نُنزِلُ جسمكم وبهامة

فوق النجوم لطيب ذكرك نرفع أ

ع مَاه تعرفُكَ المكارم كلُّها

شُمُّ الشمائل والخصال الأرفعُ

البحرُ أنتَ إذا استقرَّ سخاوةً

وإذا استشار فعزةٌ لا تخضعُ

ولربما فُقْتَ البحصور وربما

أرداك من حسد البحور المصرعُ!!

عــمَّاه مــسـجــدُكم يئنُّ ويشــتكي

ما بالُ وطأة عاشقي لا تقرعُ

أين الذي بالأمس يرفع كــــفَّهُ

خلفَ السواري خاشعًا يتضرعُ؟!

لك مع نسيم الفجرِ صحبة عاشقٍ

تخطو الشوارع مع شلذاه وترتع

واليومَ تبكيكَ الدروبُ ويشتكي

طيرُ الصباح أَمَا لخِلِّيَ مسمعُ!؟

أوسمعت عطفك في بنيك وفسوقسه

فــــضلٌ لمن وافئ رحــــابك أوسعُ

تبكي عليكَ «شذا» الحبيبة يا أبي:

«أشكو لمن؟! وبمن ألوذ وأفـــزعُ!؟

من ذا يداعبني أبي؟! من ذا الذي

يحنو علي الذابكيت ويجرزعُ؟!

من ذا سيسمعني صدا الحبِّ الذي

أسمع تنيه ومن لصوتي يسمع

قد كان مطلعكم يفيض بأنسنا

واليـــومَ نبكي أين ذاك المطلعُ؟!

أحزاننا بندى الصفاء وتترعُ؟!

في سابحاتِ قلوبنا مستسربعُ

أبشر ولاتحزن فرحمة ربنا

تسعُ العبادَ وفضله لا يُوسَعُ

س_جنٌ تُركى الدنيا بعَيْنَيْ مــومن

وبجنة الفروس دار أوسع

ودعْتَنَا يـوم الـرحـــيل وكـلُّنا

يومًا وإن طال الزمان مرودعُ

إني لأمسسح عسبرتيَّ وفي دمي

أملٌ يبوح به الفود ويصدعُ

إن كان يطمعُ عاشق والدنيا بها

فَلَنَحْنُ بِالْجِنَّاتِ مِنهِم أَطْمِعُ

إن باعَدَتْ ما بيننا الدنيا ففي

جنات عدن للأحبة مجمع

لستُ معاقًا

بنسدر

سنوات قليلة في الحياة وعزم لا يعرف الحدود... ربما أثار الحزن في قلب من يراه، ولكنه أثار في قلب من يراه، ولكنه أثار في قلبي بنظراته وابتساماته أملاً كبيراً.. فتخيّلته يصرخ بهذه الكلمات إلى العالم كله!!



لستُ معاقًا

شرت كلماتي!!!

ــربالحبً قلبي

ولــــم تَسِرْ خُطُواتـــاقٌ

____اة أم____

جتُ للكون مـــالي

ولتي في سيريري

يل أبكي وأخــــفي

الناسُ تَحْقرُ حـــزنـي

ا دَرَوْا أَنَّ قلبي تلوكسه إذا رأيت ألصصللي يقـــومُ في الـظـــ وذاك في البسيت يسسعي مع السعاة الح ه دم___وعي لـتُبدي وادث حـــولي أرئ الح وما أنا غيرن ذكري تهـــزُّ رأسَ الـغــ ع____هُ ربی مطيَّةُ الشــــــ هـذا تـ وآخـــرٌ لا يــصـــلّى

لمسسرح الراقس وذاك في السيوق دومًا يــلاحـق الــفــــ إنَّ المعـــاقين خــــيــرُ مين هـؤلاءِ المـشـــ اة!! * * * يا قـــومُ لستُ مــعـاقًا مـــا دمتُ أســـ ــــرير وأمـــــشى دومًا بـــــدرب الــــ ـــــريس وعــــــزمي ال السراة على السيرير وروحي تطير كالنس كــــلا . . أنـــا لـــســت كــــلا

بالذكريحيي فطؤادي

وفرحتي في صلاتي

الخينة الخلد أهف

بالهــــر والدعــوات

الحــــد لله قلبي

ما مات قبل مماتي . . .

لمن العزاء؟

لو مات والد أحد منا لعرفنا من نعزي من أبنائه وأحبائه ..

وبعد وفاة والدنا الشيخ العلامة/ عبدالعزيز ابن باز حيّم الحزن على جميع المسلمين فلا ندري من نعزي!!



لمن العنزاء؟

رحلت وكلنا والله راحِلْ رحلت وحسبتكم في القلب نازلْ وحسبتكم في القلب نازلْ وَدَاعاً أَيُّها الشيخُ المسجَّى وَداعاً أَيُّها الشيخُ المسجَّى قُبيل البيضِ في حُلل الفضائلُ

وداعًا والقلوبُ لها ضحيجٌ

من الأحرزان عنك أبي تسائل

كسافجر الخميس ثياب حزن

وسارت شمسه سير المجامل

على الدنيا السلام فقد تولّي

سناها المستفيض ثرى الجنادل

وكلٌّ حاملٌ ما أنتَ حامِلُ

كــــأنّ الناسَ إخـــوانٌ بحـــزنٍ

عليمه وإن تفرقت القبائل

ف من لذوي الب صائر ك «ابن باز»

بلابصريبلغ المنازِلْ

ألا فلتببك والدنا البواكي

ف_إنَّ الدمع فيه من النوافِلْ!!

أرىٰ تلك الجـمـوع وقـد توالت

عليه كائل عائل عائل

تصلّي في وقــارٍ ثم كـادَتْ

لدى حَمْلِ الجنازة أن تقسساتِلْ

تشيعه كأنَّ الأرض ريشٌ

وتسرع في الخطي مــثلَ الجــحـافلُ

لقـــد أظلمت يادُنيــا علينا

كانَّ بشيدخنا كلَّ المشاعِلُ

بمسجد «سارة» تبكى الزوايا

وشامخة السواري والمداخل

فكم علم زرعت به فـــامــسى

له في قلب طالبـــه سنابل .

هنا الحلقاتُ بالرحمات تُغْشَى

فذا يُصغي إليك وذاك سائل

حــــديثُكَ قــــال حــــدَّثنا وأَنْعمْ

بذاك العلم من قــول وقـائل "

تموج بعلم حسم ولكل علم

شريف عندكم يا بحر ساحل

سينذكرك الزّمان وكيف ينسي

سحبِّلاً سطرتْه يدُ الشمال

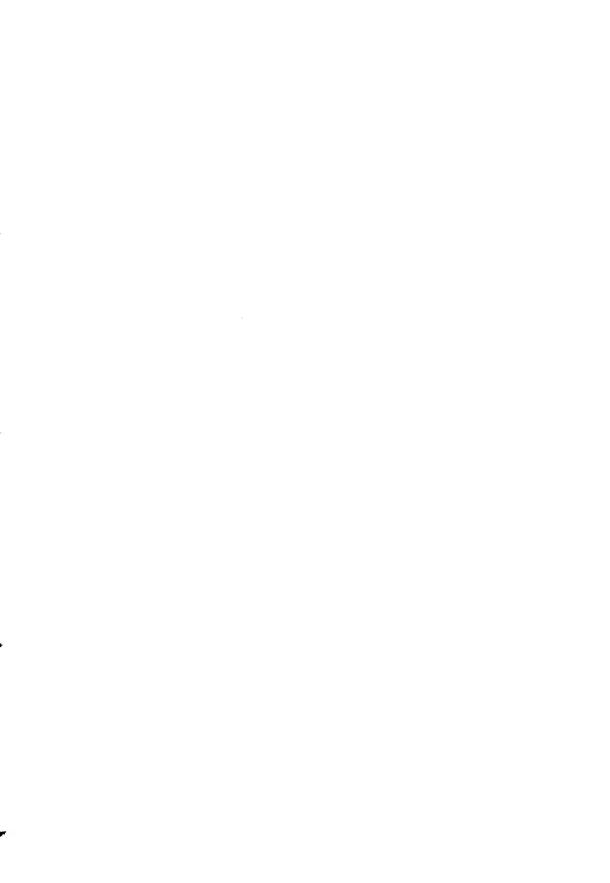
عــسى بعــد «البــديعــة» أن تلاقي

بجنّة ربنا خـــــر المنازِلْ



ختامـــًا

حاولت أن أقدّم في هذه الورقة ـ بعد شكر الله تعالى ـ الشكر لكل من ساعد في إخراج هذا الديوان أو ساعدني في اقتراح أو توجيه، أو ملاحظة، وإلى كل من كان له الفضل علي ً ـ بعد فضل الله تعالى ـ فيما وصلت إليه في هذا الديوان فوجدت أنني أكتب صفحة واثنتين، وثلاث ولم أنته ممن أذكرهم وأخصهم بالشكر وأجزم أنني قد نسيت مثلهم، فلأرضي نفسي ولأمنعها من الإحراج فإنني أشكر كل من يقرأ هذا الديوان.



«الفهــرس»

الصفحا	المــوضـــوع
٥	مقدمة الشيخ سعود الشريم
٧	مقدمة د. إبراهيم أبو عباة
11	مقدمة الشاعر
14	إحساس شاعر
19	أذن الفجر
74	حرق على ورق
٣١	الذبيح
41	أمل
24	زحام الأجسام
01	طموح
٥٩	هنا شمخ الضياء
79	بنيَّ أتيت
٧٣	واطول صبري
۸۳	اسمعيني
۸٩	المطلقة

المسوضىوع	الصفحة
الفاجعة	90
إلى عاشقة	99
فاتنة الأسواق	1.0
قلوب الأنقياء	111
نزيف	110
مليكة الطهر	124
دموع اليراع في ليل الوداع	179
العذراء والطبق	100
الأسير	1 & 1
الفراق	184
ألم وندم	101
إليها	107
جنان ونیران	178
جنة الدنيا	179
حسرة وعتاب	174
كفى ما كان	177
رويدك	١٨٣

(770
الصفحة	المــوضـــوع
119	نعم سأنساك
195	يا عذبة الروح
7 • 1	يا غريق العشق
Y . 0	عودي
4.4	في العيادة
717	وداعًا عماه
771	لستُ معاقا
777	لمن العزاء
777	ختاماً
777	الفهرس